يا عمال العالم اتحدوا!



Al-Ittihad

الجمعة ٢٠ حزيران ١٩٧٥ ، ١١ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ١١/٣٢ VOL 32-11 — 20.6.75

رابين ينسف اسطورة الضغوط الامريكية على اسرائيل
الـويـن يزعم رحلة رابين ضيقت الهوة بين اسرائيل ومصر!!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — النتائج التي عاد بها رئيس الحكومة رابين ، من محادثاته مع الرئيس الامريكي جيرالد فورد ، كما لخصها في جلسة الحكومة ، يوم الثلاثاء نسفت من الاساس نظرية الاعتماد على الضغوط الامريكية لزحزحة حكام اسرائيل عن مواقفهم .

ولخصت صحيفة «واشنطن بوست» نتائج محادثات رابين في امريكا بأنها زادت جمود الموقف بدلا من تنقية الجو نحو جولة جديدة من دبلوماسية «المكوك» . واتهمت الصحيفة المذكورة المطلعة رابين بانه انتهج خط التعصب مستندا في ذلك الى التأييد الذي ابداه مجلس الشيوخ الامريكي للموقف الاسرائيلي الرسمي ، ووصفت الصحيفة وجهة النظر اسرائيلية التي عبر عنها رابين ب «الاسطوانة المكسورة» .

وجاء تلخيصها في التحقيق عن زيارة رابين الذي اجراه الصحفيان المطلعان ايفانس ونوفاك .

واورد الصحفيان في تلخيصهما اقوال الشيخ وليام روفيلد ، عضو لجنة العلاقات الدولية في مجلس الشيوخ ، الذي اعرب عن خيبة امله بقوله انه غير متفائل من تقدم جديد في مفاوضات الشرق الاوسط .

واشار الصحفيان المذكوران انه قد تبين ان الضغط الامريكي ، مثل التخفيفات الرئاسية ، يعتبر طفيفا جدا في اسرائيل .

مؤامرة ضد مؤتمر جنيف للسلام

لم يترك الطرفان الامريكي والاسرائيلي مجالا للشك ، كما تؤكد انباء واشنطن ، انهما تخليا تماما عن فكرة الذهاب الى جنيف من اجل التسوية الشاملة وانهما يصران على اتفاق مرحلي جديد بين اسرائيل ومصر . واصبح من الواضح ان الادارة الامريكية تستهدف من وراء جولة جديدة من المحادثات مع مصر واسرائيل لهذه الغاية امرين :

١ — المماطلة الى اقصى حد ممكن لكسب الوقت واخراج مسالة التسوية من اطار مؤتمر جنيف لزيادة نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة .

ب — اهتمام الرئيس فورد بتعزيز مركزه وزيادة هيبته عشية انتخابات الرياسة الامريكية في السنة المقبلة . وعلى هذا الضوء يمكن تفسير تدخل الرئيس فورد تدخلا شخصيا في المحادثات .

والجدير بالذكر ان بيانا مشتركا لم يصدر بعقب محادثات رابين — فورد ، [illegible]

مثلة الغربي بشرط موافقة الدولتين على اقامة اجهزة انذار .

ووافق رابين ان يكون لمصر ممر بري الى خليج ابو روديس بشرط ان يكون هذا الممر عبارة عن طريق تحت رقابة الامم المتحدة مفتوح للمواصلات المصرية والاسرائيلية على السواء .

ومقابل هذا تشترط اسرائيل علىى توقيع اتفاق مع مصر مدته من ٣ — ٥ سنوات تعلن فيه الغاء حالة الحرب مع اسرائيل خلال هذه الفترة . ويكون الاتفاق ملزما لمصر ، حتى لو جرى تصعيد عسكري في الموقف على الجبهات الاخرى مع سوريا او الاردن او لبنان .

وكتبت «نيوزويك» في عددها الاخير ، انه حتى هذا الاتفاق الذي تقترحه اسرائيل ، فانها تريد المماطلة في تنفيذه على الاقل ستة شهور اخرى ، بحجة ضرورة بناء خطوط دفاعية جديدة [illegible]

[illegible]

علامة استفهام كبيرة حول الموقف المصري

[illegible]

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تنازلات اسرائيلية طفيفة بثمن باهظ لمصر

[illegible]

تحركات عربية تهدف الى توطيد التضامن العربي
بوتفليقة : مصر وسوريا وفلسطين محور التضامن • طرح قضية تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة يعقد الوضع .. • المهم : تشديد مكافحة الامبريالية

حيفا — لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية — صرح وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة في مقابلة صحفية مع «الرأي العام» الكويتية (١٨/٦/٧٥) ان التضامن العربي يتوقف على قوة المحور الذي يتالف من مصر وسوريا وفلسطين (اي منظمة التحرير الفلسطينية) . واضاف ، بعد ان وصف خفض القوات الاسرائيلية ، مناورة لن تخدع احد : يجب استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت والا فان كل الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية ستفشل وتصبح الحرب امرا لامفر منه .

وفي هذا الضوء تكتسب زيارة رئيس وزراء سوريا ، محمود الايوبي ، امس لعاصمة زعمائها — التي اعلنت «الاهرام» اول امس انها ستتم هذا السبت — اهمية خاصة ، لانها ستجري في اطار التنسيق بين الحكومتين الذي تم الاتفاق على ضرورته في مؤتمر الرياض (الذي اشترك فيه انور السادات وحافظ الاسد والملك خالد السعودي) .

ويتوقع المراقبون ان تدور مباحثات الطرفين ، المصري والسوري ، حول التطورات الاخيرة وآفاق المستقبل .

وستكون خلفية الابحاث وموضوعها :

● مباحثات الرئيس المصري انور السادات مع الرئيس الامريكي فورد في سالزبورغ .

● نتائج لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد والملك الاردني حسين واهمها اتفاق التعاون والتنسيق في مختلف الميادين .

● مدى التقدم حول تشكيل قيادة سياسية وعسكرية بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

● قضية تمديد فترة عمل قوة الطوارىء الدولية في سيناء التي تنتهي في تموز (يوليو) القادم .

● والتحرك نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ومعالجتها .

والمعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية طرحت مسالة عقد مؤتمر قمة رباعي بين قادة مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير ، كان قد اقره مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط في خريف العام الماضي وتهربت من عقده الاردن .

وكانت الصحف قد استنتجت ان موضوع عودة منظمة التحرير الفلسطينية الى الساحة الاردنية لتمارس مسؤولياتها كان من المواضيع التي بحثها حافظ الاسد اثناء اجتماعاته بالملك حسين في عمان في مطلع هذا الشهر .

وامس الاول نشرت «اللواء» الاردنية نبأ لقاء مرتقب [illegible]

السادات يعود الى شعار الحكومة الفلسطينية

وفي راي المراقبين عاد الرئيس المصري انور السادات محاولات توطيد التضامن العربي بين دول وقوى المجابهة بطرحه مجددا مسالة تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة في المنفى .

لقد جدد السادات دعوته في حديث صحفي نشرته «النهار» البيروتية يوم الثلاثاء الماضي (٧٥/٦/١٧) قائلا : ان الحكومة المؤقتة قادرة على ان تبلور الموقف الفلسطيني بصورة قاطعة فتكون قاعدة التصرف فضلا عن انها توضح المطالب الفلسطينية وتحددها بصورة جازمة .

وكشف التعقيد حين تسائل عن الاجماع الفلسطيني والموقف من جنيف واثار موقف «جبهة الرفض» ليلقي ظلالا من الشك حول مكانة منظمة التحرير الفلسطينية التي تحظى بتأييد الشعب العربي الفلسطيني [illegible]

الشعب العربي الفلسطيني من اجل حق تقرير المصير وتحرير اراضيه .

لقد دعا السادات الى سير الحركة الفلسطينية في مسار واحد ، ولكن هذا لايكون بعزل منظمة التحرير الفلسطينية عن تحركات مصر وسوريا العربية كما يجري الان في بعض الحالات .

وخطورة هذا الاتجاه تزداد حدة ازاء محاولات الرجعية في لبنان احتواء الحركة القومية الفلسطينية وشلها كما اظهرت احداث ايار .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وموضع التعقيد يكمن في ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض تشكيل حكومة مؤقتة ، اعتقادا منها ان الظروف ليست مواتية ومرحلة الازمة في الشرق الاوسط وقضية فلسطين لم تصل بعد الى الحد الذي يفرض مثل هذه الخطوة .

والواقع ان قضية اقامة حكومة مؤقتة يجب ان ترتهن بالتطورات .. وحركة التحرر القومي الجزائرية الفت الحكومة المؤقتة في المرحلة الاخيرة من كفاحها ومثلها حكومة الثورة الفيتنامية .

هذا الى جانب الفروق في الاوضاع في كل من الحالتين وحالة نضال [illegible] التحرير .

برجنيف يدعو الى عقد مؤتمر الامن الاوروبي في موعده
مؤتمر هلسنكي حدث تاريخي هام يوطد الانفراج

موسكو — وجه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي دعوة الى قادة دول اوروبا بحثها فيها على عقد مؤتمر الامن الاوروبي في ٢٢ تموز القادم .

ويرى المراقبون ان مؤتمر الـ ٣٥ دولة للامن والتعاون الاوروبي هو تتويج للانجاز الذي حققته سياسة الانفراج والتعايش السلمي [illegible] السوفييتية .

ومن الجدير بالذكر ان المفاوضات لعقد مؤتمر اوروبي للامن بدأت قبل سنتين ومرت خلال عقبات كبيرة وحققت تقدما كبيرا بالنسبة للمؤتمر واهدافه .

وقد انعكس هذا التقدم في الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في فيينا .

واعربت مجلة «نيوزويك» في عددها الاخير ان الاعتقاد السائد هو ان المؤتمر سيعقد في هلسنكي في الموعد الذي اتفق عليه في تموز القادم .

انتصار الشيوعيين يخلق ظروفا افضل لتغييرات جذرية في ايطاليا
ادارة محلية شيوعية في العاصمة روما وفي نابولي مقر قيادة الحلف الاطلسي

روما — روما التي كانت كل الطرق تؤدي اليها وجدت بدورها طريقها الى ادارة محلية شيوعية ، سوية مع عدد من الحواضر الايطالية مثل نابولي وتورين وميلانو والبندقية ، في الانتخابات المنطقية التي جرت في مطلع الاسبوع الحالي وسجل فيها الحزب الشيوعي الايطالي نجاحا رائعا . اذ نال ٣٣٫٧٪ من الاصوات اي بزيادة ٦٪ من المجموع العام ، او ما يوازي ٢٤٠٠٠٠٠ صوت .

وقد اجمع المراقبون على ان الغالبية العظمى من اصوات الجيل الجديد الذي اشترك للمرة الاولى في الانتخابات ذهبت للحزب الشيوعي الايطالي . وبذلك اشتد «الحزام الاحمر» واتسع نطاقه من تورين والحدود الفرنسية الى البحر الادرياتيكي فروما . وزاد عدد المجالس المنطقية التي يديرها الشيوعيون الى اربعة . كما نشأت امكانية ادارتهم ، بائتلاف مع الاشتراكيين ، اربعة مجالس اخرى .

اما الحزب المسيحي الديمقراطي ، الحاكم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية دون انقطاع ، فانخفضت

البقية على ص ٦ ع ٢

تخفيض سعر الليرة خطوة جديدة في هجوم الحكومة على مستوى حياة العاملين

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — بمشاعر القلق والخوف تلقى العاملون والاوساط الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود والمنخفض قرار الحكومة ، هذا الثلاثاء ، بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ ، اعتبارا من امس الاول ، وتخويل لجنة وزارية صلاحية اقرار تخفيضات مماثلة ، اي بنسبة لاتزيد عن ٢٪ في كل مرة ، على الا يتم التخفيض الجديد قبل مرور ٣٠ يوما على اقرار التخفيض السابق . وبموجب التخفيض الجديد سيصبح سعر الدولار الواحد الرسمي ٦ ليرات و١٢ اغورا .

اما سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، فقال ان الهستدروت ترفض تحميل العاملين نتائج الغلاء المترتب عن التخفيض وطالب بتحميل اصحاب الصناعة هذه النتائج . وصرح ميشل ان الهستدروت ستعارض في نظام التخفيضات الصغيرة الشهرية المتوقعة .

ومن المتوقع ان تجتمع اللجنة المركزة في الهستدروت ، اليوم الجمعة ، لبحث نتائج التخفيض .

وكانت الكتلة الشيوعية في الهستدروت قد دعت الى عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث نتائج التخفيض والعمل على تعويض العاملين عن الغلاء الذي سيترتب عنه ، وعن الاجراءات الحكومة الاقتصادية الاخرى .

ويمثل القرار استمرارية في سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى والتي تخدم فقط مصلحة ارباب المال ، المستفيدين الوحيدين من التخفيض . ويكشف سخف المزاعم التي اطلقها المسؤولون في وزارة المالية ، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ، حين قررت الحكومة تخفيض سعر الليرة بنسبة ٤٢٪ ، للمرة ال ١٣ . فقد ادعوا في حينه ان تخفيض نوفمبر سينقذ الاقتصاد الاسرائيلي ويكبح الزيادة المستمرة في العجز الزمن الذي يعاني منه ميزان المدفوعات الاسرائيلي والميزان التجاري ويقلص ارتفاع حجم ديون الدولة بالعملة الاجنبية ويحد من الاستيراد ويمتص الغلاء . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . فلم يتحسن وضع ميزان المدفوعات واستمر جدول الغلاء المستهلك في الارتفاع واتسعت ديون الدولة وتعمقت الازمة .

وكان واضحا ، من البداية ، ان جميع اجراءات الحكومة الاقتصادية بما فيها التخفيض الكبير في سعر الليرة في نوفمبر الماضي ، لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته لانها لم تمس السبب الرئيسي لهذه الازمة ، الا وهو الانفاق العسكري الفاحش والذي يبتلع الاف الليرات سنويا .

ولن يستطيع التخفيض الجديد ولا التخفيضات المتوقعة وغيرها من الاجراءات الاقتصادية الحكومية تحسين وضع البلاد الاقتصادي ما دامت الحكومة تواصل سياستها التوسعية والعدوانية الراهنة وسياسة خدمة ارباب المال ، الاجانب والمحليين .

والنتيجة الاساسية الوحيدة التي سيسفر عنها التخفيض الجديد هي مزيد من الغلاء والافقار العاملين وارتفاع جديد في ارباح رجال الصناعة والمصدرين وارباب المال على اختلافهم والمضاربين بالسوق السوداء . فمعلوم ان التخفيض يؤثر مباشرة على اسعار السلع والخدمات المستوردة ويسبب ارتفاعها في ومعظم ماينتج او يستهلك في اسرائيل مستورد من الخارج . ولذا فكل تخفيض ، مهما يكن صغيرا ، نتائج مهلكة لمداخيل العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

هذا ولم يخف اصحاب الصناعة المتمولون فرحتهم بهذا القرار ودعوا صراحة الى اتخاذ المزيد من الاجراءات الاقتصادية المماثلة التي تدر عليهم الربح الوفير . وطالبوا الحكومة بعدم «التنازل» للعاملين وتعويضهم عن الغلاء المترتب عن التخفيض الجديد .

حظر اجتماع رؤساء البلديات والغرف التجارية
والنقابات للاحتجاج على اجراء سلطات الاحتلال التعسفي تجاه الشباب

حيفا — مكتب الاتحاد — تجاوبت اصداء الاحتجاجات التي شاعت في الضفة الغربية المحتلة على قرار سلطات الاحتلال حظر عودة الشباب بين سن ١٥ و ٢٢ الذين يسافرون الى الاقطار العربية الا بعد ستة اشهر ، تجاوبت في العالم العربي ورأت فيها منظمة التحرير الفلسطينية اجراء جديدا لتشريد قطاعات معينة من الجيل الصاعد ..

وفي محاولة لوقف امتداد مقاومة هذا الاجراء التعسفي رفض القائد العام العسكري في الضفة الغربية المحتلة طلب رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، عقد اجتماع عام باشتراك رؤساء البلديات والغرف التجارية والنقابات المهنية في الضفة لبحث هذه القضية بزعم ان سلطات الاحتلال ستعالج هذه القضية معالجة ايجابية !! («الانباء» ١٧—٦—٧٥) .

وامس ، الخميس ، نشرت الصحف نتائج تلك المعالجة «الايجابية» على شكل تعليمات اضافية اعلنت فيها سلطات الاحتلال ان الاجراء سيبقى نافذ المفعول الا في حالات استثنائية مثل حالات الوفاة ... والطلبة المنتسبون الى الجامعات الذين يسمح لهم بالخروج ثلاثة اسابيع ان لم يعودوا بعدها فعليهم ان يبقوا ستة اشهر في الخارج ! ...

وظهرت المعالجة «الايجابية جدا» في استثناء السائقين ، فسوف يسمح لهم بالخروج والعودة خلال ٤٨ ساعة ولكنهم سيبقون ستة اشهر — خارج بلادهم وبعيدين عن بيوتهم — اذا تاخروا في العودة خلال الثماني والاربعين ساعة !

هذا وعلق المراقبون على منع اجتماع رؤساء البلديات والغرف التجارية والنقابات فقالوا ان هذه عينة من عينات الحكم الذاتي الذي عاد يردد «نغمتها» حكام اسرائيل في اطار رفضهم الاعتراف بضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وساطة سورية لحل الازمة الوزارية في لبنان

بيروت — مر الاسبوع الثالث ولا يزال رشيد كرامي المكلف بتشكيل وزارة لبنانية يواصل جهوده واتصالاته بمختلف الاطراف لتخفيف حدة التناقضات واعادة الهدوء الى لبنان وتاليف حكومة توفق بين مختلف القيادات . ولا تزال القوى الوطنية تصر على قرارها عزل الكتائب باعتبارها المسؤولة من الاصطدامات الدامية ، التي وقعت في ايار الماضي وهدفت الى ضرب الحركة القومية الفلسطينية .

وكما قامت سوريا بدور هام في وقف الاقتتال في بيروت كي تصبح لبنان منفذا للمؤامرات الامبريالية والرجعية عادت وارسلت وزير خارجيتها عبد الحليم خدام الى بيروت ، مساء الاثنين الماضي ، يرافقه رئيس الاركان السوري حكمت الشهابي في محاولة لحل ازمة الحكم .

وسلم خدام رسالة من الرئيس الاسد الى الرئيس فرنجية واجتمع اليه بحضور وزير الخارجية حنا ساعة ونصف قبل ان يقصد اليهم رشيد كرامي في اجتماع دام اكثر من ثلاث ساعات .

وذكرت الصحف اللبنانية ، ان تشكيل الوزارة اللبنانية الجديدة بات متوقعا ، خلال الايام القليلة القادمة ، بعد الوساطة السورية .

كذلك حمل السفير المصري لبيروت لطفي متولي رسائل من الرئيس السادات الى الزعماء اللبنانيين فرنجية وكرامي وجنبلاط والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يدعو فيها الى

البقية على ص ٦ ع ٤

تغيير السياسة الاسرائيلية جذريا يؤدي الى استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — لمراسلنا — عقد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من المحادثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء ١٧ الجاري ، في بيت سوكولوف في تل ابيب . وافتتح المؤتمر الرفيق عوزي بورشطاين الناطق الرسمي باسم الحزب ، فقدم اعضاء الوفد الرفاق ماير فلنر السكرتير العام (رئيسا) وعضوي المكتب السياسي سليم القاسم وبنيامين غونين الى الصحفيين واعطى الكلمة للرفيق ماير فلنر .

[illegible]

الذي يختلف عما كان عليه في السابق في فترة «الحرب الباردة» ، يسمح باعطاء هذه الضمانات .. ولكنها يجب ان تكون دولية .

واضاف الرفيق فلنر ان الاتحاد السوفييتي اعلن من جانبه عن استعداده للمشاركة في هذه الضمانات وطرح كل ثقله من اجل صيانة السلام والامن في الشرق الاوسط . ومن الممكن ان تتم الضمانات في اطار مؤتمر السلام في جنيف كجزء من اتفاقيات السلام التي ستنجز هناك ... «وهنا اؤكد ثانية — قال فلنر — لايمكن ان تكون الضمانات من جانب واحد ، كما تشير الى ذلك اقتراحات تحويل اسرائيل لقاعدة امريكية من اجل (الضمانات)» .

وقال الرفيق فلنر ان امن اسرائيل لن يتحقق الا عن طريق السلام ومن ثم الضمانات الدولية وذلك بالاضافة الى اعتراف الدول العربية باسرائيل . ولكن هذا الامر لايتحقق الا اذا اعادت اسرائيل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ورد الرفيق ماير فلنر على سؤال حول امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فقال : ما من شك في ان احتمالا كهذا قائم بل ويمكن القول بثقة تامة انه سيجيء ذلك اليوم الذي تتجدد فيه العلاقات .. ولكن ذلك يتم حين يتحقق تغيير ايجابي في السياسة الاسرائيلية تجاه السلام .

واضاف الرفيق فلنر ، انه لم يطرأ اي تغير على السياسة المبدئية السوفييتية التي تعترف بسيادة دولة اسرائيل . ولكن السياسة الاسرائيلية الرسمية لاتزال بعيدة عن طريق السلام . وهناك خطر جدي لاستئناف الحرب . ولكننا نأمل ان تؤدي التطورات العامة في العالم والمنطقة ، وكذلك في اسرائيل ، الى تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه ايجابي .. وحينئذ ستقوم علاقات صداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل . (هذا وستنشر في العدد القادم بيان الوفد والرد على اسئلة الصحفيين كاملة) .

غياب السير نحو السلام يولد انفجار الحرب

لا تزال الولايات المتحدة عاكفة على اعادة تقويم سياستها في الشرق الاوسط .

وفورد رئيسها في عشية سالزبورغ اعلن ان حكومته لن تحسم امرها ازاء عدد من الاسئلة سيطرحها الرئيس المصري انور السادات واهمها قضية حدود اسرائيل ، الا بعد الانتهاء من التقويم .

وكان المعروض بعد لقاء فورد والسادات في سالزبورغ ، ان يكون اللقاء بين فورد ورئيس وزراء اسرائيل رابين ، محطة جوهرية في عملية اعادة التقويم .

ومن الممكن ان ينتظر اولئك الذين تستهويهم النصوص الرسمية ، تصريحات فورد او وزير خارجيته كيسنجر حتى يستخلصوا نتائج اعادة التقويم .

الا ان الشعوب تستطيع بحنكتها الحياتية وخبرتها الفنية اكتشاف الحقائق والوصول الى المعطيات بدون انتظار الصيغ الرسمية التي تحتقها الدبلوماسية الامبريالية خصوصا وان تلك الصيغ كثيرا ما تحتمل التأويل على وجهين او اكثر .

وتساعدنا في هذه اللحظة تصريحات المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين .

لقد تخوف حكام اسرائيل ، او هكذا ظهر على السطح من ان اعادة التقويم قد يزعزع التعاون الوثيق بينهم وبين الامبرياليين الامريكيين . ولكنهم الان ، بعد عودة رابين من واشنطن ، يرددون ان التوتر الذي ساد علاقتهم مع الحكام الامريكيين بعد فشل مهمة كيسنجر في عقد اتفاق مرحلي جديد مع مصر ، لم يكن سوى (خلاف عائلي) يسير الان في طريق الزوال ليحل محله التراضي والوئام .

من الواضح ان حكام الولايات المتحدة حين اعلنوا «اعادة التقويم» انما انطلقوا من رغبتهم في مواجهة الضغوط الدولية والعربية ازاء سياستهم المتعاونة مع حكام اسرائيل المتعنتين في رفض التسوية العادلة ، ومن شعورهم بضرورة المناورة حتى لا تضيع عليهم فرص توسيع نفوذهم في العالم العربي وخصوصا في مصر .

ويبدو الان ، بعد زيارة رابين واشنطن ، ان حكام الولايات المتحدة يميلون الى الاعتقاد بان العاصفة التي فرضت عليهم مواجهة الضغوط مرت وفي وسعهم العودة الى سياستهم القديمة واستخدام اسرائيل اداة ضغط على الدول العربية مع شيء من المناورة — ولتكن كما كانت : عقد اتفاق مرحلي جديد مع مصر .

الا ان مدى المناورة لا يمكن ان يكون مطاطا ، خصوصا وان الشعوب العربية لا تستطيع ان تستمر طويلا في ارجوحة اللاسلم واللاحرب .

في وسع بعض المسؤولين العرب ان يكثروا التصريحات حول الثقة بفورد وكيسنجر .. بل في وسعهم ان يعلنوا ايمانهم بالحلول الجزئية وبالتوجه نحو السلام خطوة خطوة . ولكنهم مهما يكن رصيدهم لن يستطيعوا التنازل لا عن الارض ولا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا فدعاية حكام اسرائيل ، ببركة الامبرياليين الامريكيين ، ان الحوار مع مصر مستمر ، وان الثغرة بين اسرائيل ومصر تتقلص ، يحمل في ثناياه تضليلا خطيرا ، فالحقيقة الراسخة لا تتغير وهي تتالف من عنصر جوهري : غياب السير نحو السلام يولد انفجار الحرب .

وهذا ما ندعو الشعب في اسرائيل ، وهو يتعرض الى عملية غسل دماغ مكثف حول ممكنات التقدم نحو التسوية على هذه الصورة ، الى ادراكه .

ديستان : لن تحظوا بشروط افضل

باريس — في مقابلة صحفية مع «نيويورك تايمز» اعلن رئيس جمهورية فرنسا جيسكار ديستان ان فرنسا تعد مشروعا يضمن تسوية سلمية في الشرق الاوسط سيكون من عناصرها الاتفاق على حظر الاسلحة لدول المنطقة .

وقال ديستان : نحن نصارح اسرائيل جدا ونقول للمسؤولين فيها لن تحظوا بشروط سلام افضل من تلك المعروضة الان ، اي موافقة الدول العربية على تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وحدد موقفه بقوله لاسبيل مطلقا يمكن اسرائيل من الاحتفاظ بالمناطق المحتلة .

بيان الرفيق مائير فلنر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ١٧ الجاري بتل ابيب وفد حزبنا العائد من الاتحاد السوفييتي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي زار الاتحاد السوفييتي وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد ضم الوفد مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب وبنيامين غونين وسليم القاسم ، عضوي المكتب السياسي للحزب . أجرى الوفد محادثات في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مع الرفاق ب. بونوماريف العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وف. زغالدين عضو لجنة الرقابة المركزية ، و ر. اوليانوفسكي نائب مدير الدائرة العالمية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

جرت المحادثات بين (١٠) و (١٢) حزيران الجاري ١٩٧٥ .

وشملت المحادثات عددا كبيرا من المواضيع المتعلقة بالوضع الدولي مع التأكيد على الوضع في الشرق الاوسط. وتوقفت كذلك قضايا تتعلق بالحركة الشيوعية والعمالية العالمية وبمواضيع تهم العلاقات بين الحزبين القائمة على الاخوة والتضامن المتبادل .

وقدرت المحادثات الوضـــع في الشرق الاوسط على انه مليء بأخطار اندلاع حرب جديدة . والسبب في ذلك يرجع الى رفض حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، حتى في اطار اتفاقية سلام دائم . وابرز ، انه من جهة ثمة امكانية واقعية للسلام ومن جهة ثانية ثمة خطر حرب جديدة ، اذا استمر الوضع القائم وعدم تسوية القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلي العربي واذا لم تحل القضية الفلسطينية ولم يحل السلام العادل والثابت . واوضح أن كل الـدول العربية المجاورة لاسرائيل وعناصر هامة في منظمة التحرير الفلسطينية لعلى استعداد للتعايش بسلام مع اسرائيل على اساس من العـدل للجميع والواقعية السياسية .

وصاغ ممثلو الحزبين سوية برنامج سلام واضحا وغير قابل للتأويل . واننا نعير هذه الحقيقة أهمية كبيرة. ويشمل برنامج السلام ثلاثة بنود اساسية ، يجب رؤيتها كوحدة واحدة لتسوية شاملة . وهذه البنود ، هي:

— سحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ .

— تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة خاصة به .

— ضمان امن وسيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والـدول العربية سوية .

والاطار الاكثر نجاعة وملاءمة لاحلال السلام هو مؤتمر جنيف ، الذي يجب الاعداد له كما يجب عقده سريعا .

وبودنا ان نلفت الانتباه الى انه في الابحاث بين الحزبين نوقشت قضية ضمان قيام اتفاقيات سلام ، بعد التوقيع عليها ، مع الاحساس بالامن لكل الشعوب المتعلقة بالامر . والمقصود هنا ضمانات دولية ناجعة جدا ، وثمة امكانيات مختلفة لذلك . فمن جانب الاتحاد السوفييتي هناك الاستعداد للاشتراك في هذه الضمانات الدولية وضمان عدم نقض اي جانب لهذه الاتفاقات .

اما فيما يتعلق بالحلول الجزئية وفق اسلوب وزير الخارجية الامريكية، هنري كيسنجر ، فالحياة ، نفسها ، تثبت انها لا تبعد برميل البارود عن منطقتنا وخطر القتل والخراب عن شعبنا ، انما تبقى هذا الخطر قائما. تجمد التسوية الجزئية الاولى ، اي اتفاق فصل القوات بين اسرائيل ومصر وبين اسرائيل وسوريا ، ظل خطر الحرب قائما . واشتد سباق التسلح اكثر فاكثر ملقيا اعباء اقتصادية كبيرة على الشعوب .

ان تسويات جزئية كهذه ليست حلقات في الطريق الى السلام ، انما تجيء بديلا لتسوية القضايا الرئيسية للنزاع . ان مصلحة الحكومة الامريكية ليست هي مصلحة شعب اسرائيل ولا الشعوب العربية . فحكام واشنطن يهتمون بالمصالح الانانية للاحتكارات الامريكية واهدافها الشاملة في معاداة الشيوعية . ولكن على اسرائيل الا تعرض للخطر مصلحتها القومية وامنها وكل مستقبلها من اجل ضمان المليارات الامريكية ! هذه هي القضية . ان المصلحة الحيوية لاسرائيل تلزم اندماجها كدولة ذات سيادة ومعترف بها في الشرق الاوسط . وفقط هنا نعيش بأمان . ان مصلحة اسرائيل تحتم انتهاج خط غير منحاز في السياسة الخارجية واقامة علاقات مع كل الدول انطلاقا من مصلحتها القومية وعلى اساس المساواة والفائدة المتبادلة .

وفيما يخص العلاقات الاسرائيلية السوفييتية فان الامر متعلق ، الى مدى كبير ، بشكل السياسة الاسرائيلية الرسمية . فاذا كان التطور ايجابيا ، في اتجاه تسوية القضايا الاساسية واحلال السلام ، ستتحسن العلاقات بالمقابل الى ان تجدد العلاقات الدبلوماسية وحتى تطوير علاقات اقتصاد وثقافة . لقد اكد ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي ان تسوية النزاع في الشرق الاوسط على اساس من العدل سينجم عنه تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ، كما مع كل دول الشرق الاوسط .

واكد وفدنا في المحادثات ، وقد وافق رفاقنا السوفييت على ذلك ، انه اذا كانت نقطة الانطلاق في السياسة الاسرائيلية الرسمية هي المصلحة القومية الحقيقية ، عندئذ سيطرأ تحول جدي في اتجاه السلام . واكد ايضا ان رؤية الوضع القائم في العالم وفي المنطقة من وجهة نظر المنظور التاريخي المستقبلي يجب أن تجعل السياسيين ذوي المسؤولية القومية والواقعية السياسية في اسرائيل يستنتجون ان عليهم عدم اضاعة الفرصة التاريخية السانحة الان لاحلال السلام العادل والثابت .

لقد جلبنا معنا املا كبيرا في امكانية وتنمية السلام وفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية وفي حياة شعب اسرائيل . وجلبنا معنا نصيحة صديق حقيقي للشعوب ، لشعب اسرائيل وللشعوب العربية على السواء : لتسيروا على طريق السلام العادل والواقعي .

وثيقة هامة — البيان السوفييتي الليبي المشترك

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيما يلى ، نص البيان السوفييتي الليبي المشترك الذي صدر على أثر زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، للجمهورية الليبية بتاريخ ١٢ ـ ١٥ أيار الماضي . وهذا البيان يحدد علاقات الصداقة المتكافئة بين الاتحاد السوفييتي وليبيا في مصلحة النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل السلام العادل . وهو أحسن رد على جميع الذين يحاولون تشويه أهداف هذه الصداقة المتينة والاخوية :

بدعوة من الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية زار الكسي كوسيغن عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية الليبية زيارة رسمية من ٣٠ ربيع الثاني حتى ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٩٥ هجرية (من ١٢ حتى ١٥ مايو سنة ١٩٧٥ ميلادية) .

وتم لقاء كوسيغن والعقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة للجمهورية العربية الليبية . وتم خلال هذا اللقاء الذي جرى في جو ودي تداول الآراء حول المشاكل الدولية الراهنة وبعض المسائل الاخرى التي تهم الطرفين .

وزار الكسي كوسيغن والشخصيات المرافقة له بعض المشاريع الزراعية والدوائر العلمية وغيرها فاطلعوا على حياة الشعب العربي الليبي الصديق ووضع كوسيغن اكاليل الزهور عند ضريح البطل عمر المختار ونصب الابطال الذين استشهدوا في معركة القاني .

واستقبل رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي في كل مكان استقبالا حارا من قبل الشخصيات المسؤولة والشعب الليبي فكان ذلك تعبيرا عن الصداقة القائمة بين البلدين .

وجرت بين الكسي كوسيغن عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الجمهورية العربية الليبية مباحثات اشترك فيها من الجانب السوفييتي : كيسيليوف رئيس مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وايليتشيف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وباتسانوف وغيرسوف مساعدا رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وشفيدوف وسوشينكي مديرا دائرتين في وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي وياكوشين سفير الاتحاد السوفييتي في الجمهورية العربية الليبية .

ومن الجانب الليبي : طه شريف بن عامر وزير البلديات وجاد الله عزوز الطلحي وزير الصناعة والموارد المعدنية واحمد الاطرش نائب وكيل وزير خارجية الجمهورية العربية الليبية للشؤون التكنيكية والدكتور على عبد السلام التريكي نائب وكيل وزير خارجية الجمهورية العربية الليبية للشؤون السياسية وعلى يوسريويل مدير دائرة بلدان اوروبا في وزارة خارجية الجمهورية العربية الليبية ورجب زروق مدير دائرة البلدان الاشتراكية في وزارة خارجية الجمهورية العربية الليبية وعبد الوهاب الزنتاني سفير الجمهورية العربية الليبية في الاتحاد السوفييتي .

وتم في سير المباحثات التي سادها جو الود والتفاهم استعراض العلاقات بين البلدين وكذلك الوضع في المنطقة العربية وفي القارة الافريقية وغير ذلك من المشاكل الملحة في الوضع الدولي الراهن .

وعبر الجانبان عند مناقشة العلاقات الثنائية عن رضاهما من الحالة الراهنة للتعاون بين البلدين في مختلف المجالات واكدا من جديد عزمهما على ترسيخ وتوسيع هذا التعاون لصالح الشعبين الصديقين .

واطلع الرائد جلود كوسيغن على النجاح الذى حققته الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر في المجالات السياسية والاجتماعية والعقلية والثقافية والاقتصادية وعلى تنفيذ قرارات المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكى العربى للجمهورية العربية الليبية .

واكد ان ازالة القواعد العسكرية الامبريالية في الجمهورية العربية الليبية بعد الثورة كانت انتصارا هاما للشعوب المناضلة ضد الامبريالية وفي سبيل الاستقلال والسلام العادل والمستتب . وبلغ جلود أيضا عن التدابير التى اتخذتها الجمهورية العربية الليبية بغية بسط اشرافها على مواردها الاقتصادية والقضاء على الاحتكارات الاجنبية .

واشاد كوسيغن بالنجاح الذى احرزه شعب الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر في بناء الحياة الجديدة وفي المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبنهج مناهضة الامبريالية الذى تسلكه الجمهورية العربية الليبية في السياسة الخارجية وكفاحها ضد الرجعية والامبريالية والاستعمار والعنصرية والصهيونية وجهودها الرامية الى تحقيق الوحدة العربية .

واكد الجانب السوفييتي دعمه للتدابير التى تقوم بها الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر في بناء الحياة الجديدة وفي المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبنهج مناهضة الامبريالية الذى تسلكه الجمهورية العربية الليبية في السياسة الخارجية وكفاحها ضد الرجعية والامبريالية والاستعمار والعنصرية والصهيونية وجهودها الرامية الى تحقيق الوحدة العربية .

واكد الجانب السوفييتي دعمه للتدابير التى تقوم بها الجمهورية العربية الليبية لغرض ضمان النمو الاقتصادى المستقل واقامة الاشراف والسيادة على ثرواتها الطبيعية .

ونوه الطرفان بالدور الهام الذى تلعبه الحركة الثورية للشعوب العربية في الكفاح ضد الرجعية والامبريالية والصهيونية .

واطلع كوسيغن القادة الليبيين على النجاح الذى احرزته شعوب الاتحاد السوفييتي في معالجة مهمات البناء الشيوعي وعلى النشاط السياسي الخارجي الذى تمارسه الدولة السوفييتية والرامي الى تطبيق البرنامج الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وهو برنامج النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل انفراج التوتر الدولي .

واشار رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى أن الشعب السوفييتي قد احتفل توا احتفالا مهيبا بالعيد الثلاثيني للنصر في الحرب الوطنية العظمى في سنوات ١٩٤١ ـ ١٩٤٥ وهو نصر لجميع الشعوب المحبة للحرية مهد لنهضة الحركة الوطنية التحررية نهضة جبارة ولسحق النظام الاستعماري الامبريالي .

واثنى جلود على انتصار الشعب السوفييتي على قوى الفاشية وهو الانتصار الذى اتسم باهمية خاصة للقضاء على الخطر الفاشستي الذى تسلط فوق رأس البشرية .

واشاد جلود بالنجاح الذى حققه الشعب السوفييتي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبنهجه السياسي الخارجي الرامي الى حماية السلام وتخفيف التوتر الدولي والى الكفاح ضد الامبريالية والعنصرية والصهيونية والاستعمار .

وتبادل الجانبان الاراء حول مسائل الوضع الدولي الراهن . وأوليا انتباها خاصا للوضع المنذر بالانفجار في الشرق الاوسط . ويشجب الطرفان بحزم استمرار العدوان الاسرائيلي الصهيوني ويعلنان انه ينطوى على خطر جدى على السلام والامن الدولي . وهما يؤكدان أن السلم الحقيقي في هذه المنطقة لا يمكن أن يتم الا بشرط تحرير كل الاراضي العربية التى احتلها المعتدى تحريرا تاما وتأمين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته الوطنية . ويعلن الجانبان دعمهما ومساعدتهما نضال الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهما يؤكدان مجددا ان نضال الشعب العربي الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية التحررية للشعوب العربية.

وعبر الطرفان عن اعتقادهما الراسخ بأن التوصل الى الوحدة العربية ضرورى لتحقيق أماني الشعوب العربية المناضلة في سبيل القضاء على الاستعمار والصهيونية في الشرق الاوسط ولاستمرار تقدم الشعوب العربية الاقتصادى والاجتماعي والثقافي وان الوحدة العربية مساهمة في قضية السلام .

ونوه الجانبان كلاهما باهمية الصداقة العربية السوفييتية وصداقة العرب مع دول الاسرة الاشتراكية . وهما يدعوان الى ترسيخها وتعميقها على اسس الاحترام المتبادل ويسعيان الى تمتين هذه الصداقة في جميع المجالات نظرين اليها بصفتها عاملا من اهم العوامل التى تمهد لنجاح الكفاح التحررى ضد الامبريالية والاستعمار .

واعلن الجانب السوفييتي عزمه الراسخ على مواصلة تقديم الدعم بكل السبل للشعوب العربية المناضلة في سبيل تثبيت استقلالها الوطني وتقدمها الاقتصادى والاجتماعي .

وادان الطرفان الانظمة العنصرية في افريقيا واعلنا انهما سيواصلان مساندة الحركات الوطنية التحررية الافريقية في نضالها من اجل القضاء على هذه الانظمة وسيواصلان تقديم التأييد للشعوب الافريقية الساعية الى تحررها الاقتصادى والاجتماعي التام وازالة الاحتكارات الاجنبية .

واكد الجانبان تمسكهما بميثاق هيئة الامم المتحدة وأهدافها ونوها بأن هذه المنظمة تلعب دورا هاما في ضمان السلام الوطيد والعادل والامن الدولي.

وهما يثنيان على القسط الكبير الذى تسهم به الدول غير المنحازة في النضال من اجل توطيد السلام في العالم كله .

وتداول الطرفان الاراء حول المشاكل الحساسة في العلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة وهما يؤكدان حق الشعوب في التصرف تصرف السيادة بمواردها الطبيعية لغرض التنمية ويعلنان دعمهما جهود البلدان النامية التى تهدف الى حماية هذا الحق وكذلك الى ضمان مشاركتها المتكافئة في معالجة قضايا السياسة النقدية والتجارية الدولية . وهما يسعيان الى تطوير الصلات التجارية الاقتصادية العادلة والمتكافئة والمشتركة الفائدة والتعاون بين الدول .

ويرى الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية الليبية إنه من المهم ضمان تنفيذ قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول تقليص الميزانيات العربية للدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن بنسبة ١٠ بالمائة واستخدام جزء من الاموال المدخرة لمساعدة البلدان النامية على ان ينفذ هذا القرار عملا .

ونوه الطرفان بأنه تجرى في أوروبا تبدلات ايجابية جوهرية باتجاه انفراج التوتر وتعديل الوضع في هذه القارة. واشارا في هذا الصدد الى ان نجاح اكمال مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بأسرع ما يمكن بلقاء على مستوى القمة سيكون منسجما مع مصالح شعوب البلدان الاوروبية بل وفوق ذلك مع مصالح شعوب جميع بلدان العالم .

ويسعى الجانبان الى ازالة القواعد العسكرية الاجنبية في البحر الابيض المتوسط وذلك لكى يصير بحرا للسلام الامر الذى يتجاوب مع مصالح شعوب هذه المنطقة والتعاون الدولي .

وتمت الاشارة الى ان استمرار العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية والنشاط الهدام الذى يمارسه حلف شمال الاطلسي هما السبب الرئيسي للتوتر في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وان ازالة هذين العاملين ستكون مساهمة هامة في انفراج التوتر الدولي .

واعار الطرفان انتباها خاصا لاستعراض مشاكل نزع السلاح واضعين في حسابهما جديتها واهميتها النضال في سبيل توطيد السلام الدولي والامن واعلنا وجوب الاسراع بعقد مؤتمر عالمي بشأن نزع السلاح .

وحيا الجانبان السوفييتي والليبي الانتصار الذى احرزه شعبا كمبوديا وفيتنام وعبرا عن الثقة من ان هذا النصر سيمهد لتشديد كفاح شعوب العالم ضد الاستعمار باشكاله القديمة والجديدة .

وأعرب الجانبان عن الارتياح لحالة العلاقات السوفييتية الليبية المتنامية على اساس مبادئ التكافؤ التام واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر والمنفعة المتبادلة ونوها بالتقدم الكبير الذى تم في الاونة الاخيرة في جميع مجالات التعاون السوفييتي الليبي . واشير الى ان وحدة مصالح الشعبين السوفييتي والليبي في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية وفي سبيل تقدم الشعوب الاجتماعي وتوطيد السلم تشكل الاساس العالم والمتين لمواصلة تطوير وتوسيع العلاقات الودية والتعاون بين البلدين .

ونوه الطرفان على نحو خاص باهمية التعاون السياسي لتنشيط العلاقات السوفييتية الليبية وتطويرها تطويرا متناسقا متفقا على اجراء الاستشارات المنتظمة على مستويات شتى حيال المشاكل الدولية الاكثر الحاحا والتى تتسم باهمية الطرفين والجوانب الاساسية من التعاون الثنائي .

وتعرضت لاستعراض مفصل قضايا الصلات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين الاتحاد السوفييتي وليبيا . وعبر الطرفان عن الرضى من نجاح تطوير التعاون الاقتصادى والعلمي التكنيكي على اساس الاتفاقية المؤرخة في ٤ مارس سنة ١٩٧٢ ثم اكدا سعيهما المشترك الى توسيع وتعميق هذا التعاون انطلاقا من مصالح شعوب البلدين واثنيا على عمل اللجنة الحكومية المختلطة التى تشكلت سنة ١٩٧٤ بشأن تطوير التعاون الاقتصادى والعلمي التكنيكي وكذلك التجارة بين الاتحاد السوفييتي وليبيا .

وتم خلال زيارة الكسي كوسيغن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي توقيع اتفاقية على التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية الليبية .

واشاد كوسيغن وجلود بنتائج المباحثات السوفييتية الليبية التى تمت. وهما يعتقدان بأن زيارة كوسيغن الى الجمهورية العربية الليبية منحت دفعا جيدا لترسيخ العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية الليبية وستمهد لمواصلة تطوير الصداقة وتوثيق التفاهم بينهما .

ان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية الليبية يريان في تطوير وتعميق الصداقة والتعاون بينهما أهم واجب من عملهما في السياسة الخارجية .

وشكر رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي مجلس قيادة الثورة وحكومة وشعب الجمهورية العربية الليبية على الكرم الذى قوبل به ووجه نيابة عن هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية وليونيد بريجنيف شخصيا الدعوة للعقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الى زيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية . ودعا كذلك الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية الى زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي . وقد قبلت هاتان الدعوتان بالشكر وسينسق موعد الزيارتين فيما بعد .

ادانة ٤ شبان من القدس العربية

اللد ـ لمراسل خاص ـ بدأت المحكمة العسكرية في اللد ، في ٦/١١ ، بمحاكمة ٤ شبان من القدس العربية بتهمة صنع « قنينة مولوتوف » والقائها على كراج في وادي الجوز في القدس قبل عامين . والشبان هم : ماهر العناني وتوفيق الاي أميني ومحمود عرامين وزياد عبدو . وتتراوح أعمارهم بين ١٨ ـ ١٩ سنة .

وفي سياق المرافعة قال المحاميان لانغر ورافع ان العمل هو عمل صبياني لمجرد حب الاستطلاع ولا يصح تسمية القنينة التي تحتوي على كمية من الزفت والبنزين « قنينة مولوتوف » .. ودعم الدفاع قوله بشهادة البروفسور شاحاك ، رئيس لجنة حقوق الانسان وأستاذ الكيمياء العضوية في الجامعة العبرية ، الذي قدم تقريرا علميا عن ماهية « قنينة مولوتوف » .

وفي اليوم التالي ادانت المحكمة المتهمين ، مع انهـا قبلت رأي البروفسور شاحاك بالنسبة «القنينة مولوتوف» ، وقررت اجراء تعديل في لائحة الاتهام ووضع « مادة حارقة » بدل « قنينة مولوتوف » ، وحكمت على كل من ماهر العناني وزياد عبدو بالسجن لمدة سنتين منها ١٠ اشهر سجنا فعليا ، وعلى توفيق الاي أميني بالسجن ١٨ شهرا منها ٨ اشهر سجنا فعليا ، واكتفت بالحكم على محمود عرامين بما يوازي مدة التوقيف بالاضافة الى السجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ .. وبذلك اطلق سراحه حالا .

بدأت محاكمة شبان من نابلس متهمين بالانتماء الى « الصاعقة »

نابلس ـ لمراسل خاص ـ بدأت المحكمة العسكرية بمحاكمة اربعة شبان من نابلس هم : عزام فتحي العكليك (٢٤ عاما) وبسام خليل القدومي (٢٠ عاما) وخليل محمد جمعة (٢١ عاما) ومحمد محمود طبوق (٢٠ عاما) . والتهم الموجهة اليهم هي الانتماء الى منظمة الصاعقة والاتصال بقواعدها والتدرب في سوريا والمناطق المحتلة وحيازة اسلحة ومحاولة اغتيال بعض العملاء .

وكما هو معلوم فان عبوة ناسفة كانت قد انفجرت خطا بين أيدي عزام العكليك وبسام القدومي فأودت باصابع الاول ويد الثاني . وعلى اثر ذلك اعتقلتهما سلطات الاحتلال واكتشف أمر الخلية التي يزعم انتماؤهما اليها . وبعد ذلك نسفت سلطات الاحتلال بيت والد عزام العكليك في كانون أول الماضي .

هذا ويدافع عن المتهمين المحاميان المصري والفاهوم .

وقد انكر المتهمون جميع التهم المنسوبة اليهم . وستعقد المحكمة جلستها القادمة في ٦/٢٤ مواصلة الاستماع الى شهود النيابة البالغ عددهم ٢٣ .

مدرسة يركا تحتفل للمرة الاولى بيوم الطالب

يركا ـ لمراسلنا ـ احتفلت مدرسة يركا الثانوية الشاملة ، لاول مرة ، بيوم الطالب ، وذلك في ٦-٦-٧٥ .

ابتدأ الدرس الاول بكلمة مناسبة من مدير المدرسة عن يوم الطالب .. وفي الدروس الثلاثة الاولى قام طلاب بالتدريس ، بشكل اثار الاعجاب.

اما القسم الثاني من البرنامج فكان فنيا تراسه الطالب سمير وهبة من بيت جن . ابتدأ البرنامج بكلمة قصيرة من المدير ، وقدمت بعد ذلك طالبات من المدرسة مسرحية عن دور الام في تعليم التدبير المنزلي .

وتلا ذلك عرض رياضي شيق قدمه طلاب المدرسة الاعدادية .

واجريت بعد ذلك مسابقة في المعلومات العامة . وقدم طلاب المدرسة الاعدادية تمثيلية باسم « التعاون اساس النجاح » .

وفي الختام قدم برنامج موسيقي وغنائي وانتهى الاحتفال في جو رائع .

روت لوبتش تتحدث عن انطباعاتها في الولايات المتحدة وكندا

دفء انساني بين ناطحات السحاب

بقلم : روت لوبتش

انسان خطر

ايمطون تاشيرة دخول أو لا ؟ انتظار وتوتر .. فمعلوم ان الولايات المتحدة اغلقت ابوابها في وجه الشيوعيين وانصار السلام . وقيل لوفد حركة النساء الديموقراطيات في السفارة الامريكية في تل ابيب حين جاء في طلب تأشيرات دخول لحضور ندوة عالمية نسائية في نيويورك ، ان هناك قانونا يحظر على النساء مثيلات روت لوبتش الدخول الى الولايات المتحدة . وردت امضاء الوفد على السفير بقولهن : ايصدق ان القانون المكارثي لا يزال ساري المفعول حتى اليوم ؟

وكان في ايدي الوفد ورقة رابحة . فالندوة ستقام في ابنية الامم المتحدة وتحت اشرافها . وهذا مكان دولي . ومع ذلك تقول السكرتيرة : ولكن مطار كندي الذى ستصل اليه هو ملك خاص للولايات المتحدة . يا للسخف . وبالطبع لا يمكن الاجابة على تفسيرات كهذه .

وفي النهاية اعطيت تأشيرات الدخول ، لكن لخمسة ايام فقط . اذ يبدو ان الحكومة الامريكية لا تتحمل وجودى اكثر من ذلك ، مع انكيسنجر بنفسه وقع البرقية التى اقرت جواز السفر . ولكننا لم ننته عند هذا الحد . اذ طلبوا تقديم عنوان الاقامة في نيويورك ، ولم يكن ذلك معروفا لي ، فانا مدعوة والمضيف هو الذى يهتم بإقامتي . ولكنهم يتعنتون في السفارة . وكان هناك دليل فنادق نيويورك . وكتبت الاسم الاول الذى وقعت عليه عيناى ـ فندق والشطن . وحتى انا لم تبرح شفتاى عتبة هذا الفندق (لو تعيرا نبلا) فان اسمه لا يزال « يزين » جواز سفري . ويستطيع من يفتحه أن يقرا « انسان خطر » .

حاجز الغرباء

بعد ١٠ ساعات طيران متواصل حطت طائرة «الجمبو» العملاقة بركابها الـ ٣٦٠ في مطار نيويورك . ووطئت قدماي «ارض الولايات المتحدة الخاصة» في مطار كندي الذي توازي مساحته مساحة تل ابيب . ولكن هذا لا يشي اهتمامي . فانا اشعر بالغربة واود ، قبل كل شيء ، ان ارى وجوها مالوفة . الا انه كان علي ان اجتاز اولا فحص جوازات السفر .

وكانت الموظفة تعمل بسرعة . تلقى نظرة عجلى على جواز السفر وتختمه. وبالي دوري ، فاضع جواز سفري على المنضدة ، وترتفع هي يدها بالختم بحركة تلقائية ، ولكنها تتوقف . طبعا لعنوان الفندق ! وأشتم في قلبي ، وتسأل : كم يوما ستمكثين ؟

ـ انا ؟ خمسة ايام .

ـ لا تنسي. وترمقني بنظرة قاسية.

ـ بالطبع لن انسى ، فليس لدى متسع من الوقت . واعبر الحاجز . واصبح في الولايات المتحدة .

في البيت

والان لنر أن كان قد جاء من يستقبلني . ربما لم تصل البرقية التى بعثت بها ! فالامر مخيف في هذه المدينة الهائلة الغريبة . واخرج حقائبي واسير في اتجاه المخرج . ويسالني احد المتنالين : من ينتظرك ؟ العائلة ؟ الاصدقاء ؟

ـ نعم ، العائلة والاصدقاء ، لتمضي الى المخرج .

ها هم ! صديقات واصدقاء يلوحون بايديهم من بعيد ، ويحملون باقة ورد كبيرة . مصافحة وقبلات ، واتنفس الصعداء ، وينقشع الشعور بالتوتر والغربة ، فانا في البيت ، وها هم اخوتي في الكفاح . ونستقل سيارة تمضي بنا الى المدينة . والبيوت الضخمة المشرئبة نحو السماء والتى بدت من الجو غريبة ومخيفة تلوح الان ودودة كما لو كانت ترحب بي .

الانجاز الاول

عندما التقينا اخذت كل واحدة من وفود الدول المختلفة ترفع يدها مشيرة باصابعها الى عدد الايام المسموح لها بالبقاء حسب التأشيرة. وظهر لنا انا في وضع متشابه ، وضحكنا . ضحكنا لخوف الدولة الامبريالية العظمى من هذا العدد الصغير من النساء اللواتي كل سلاحهن الكفاح في سبيل السلام والديمقراطية وحقوق المراة .

وطمأنتنا اعضاء منظمة النساء العالمية لاجل السلام والحرية (مضيفاتنا) الى ان تأشيراتنا ستمدد كما اكد لهن . وهكذا كان . ويبدو ان هذا كان الانجاز الملموس الاول الذى حققته النساء الامريكيات ونساء العالم في عام المراة العالمي .

لقد تفاجأ امريكيون كثر من حقيقة وجود وفود نسائية من الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية ومن دول اخرى في اراضي الولايات المتحدة. ومع ذلك حظر على وفد واحد الدخول الى الولايات المتحدة وهو الوفد الفيتنامي . وقد ابدت الصحف اهتماما خاصا بمندوبة كوبا . اذ كانت الانسان الاول ، منذ الثورة الكوبية ، الذى يحظى بتأشيرة دخول الى الولايات المتحدة .

اما بالنسبة لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، فكان ذلك بمثابة اختراق حصار . فمنذ ١٩٤٨ (باستثناء مائير فلنر الذى زار الامم المتحدة حين اعلنت الجمعية العمومية عن اقامة دولتين: اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية) لم تطأ قدم شيوعي اسرائيلي ارض الولايات المتحدة .

مرحبا

وفي فندق « تيودور » ننقض على بعناق صديقات من المنظمة ، وجوه مألوفة منذ سنين طويلة . ووجوه جديدة . وكان في وفد منظمة اتحاد النساء العالمي مندوبات من ٢٥ بلدا. وكما هو معروف فالاتحاد يعمل في ١١٥ بلدا . وهذا يعني ان الوفد كان مقلصا بعدده ومختارا بدقة ، لتتمثل فيه كل القارات وكل المناطق الهامة التى يجرى فيها كفاح لاجل السلام وضد الاستعمار ولحقوق المراة .

وكان من منطقتنا وفدان فقط : نحن ووفد النساء الفلسطينيات المكون من امراتين لاجئتين في احدى الدول المجاورة .

وطبيعي أن نثيرا اهتمامي في الحال، كما اثرت اهتمامهما . ولم نكن على معرفة سابقة ، اذ هما جديدتان على الندوات العالمية .

وتقدمني لهما سكرتيرة الاتحاد ماغي فايدلان واقول : مرحبا (بالعربية) وتردان بسرور : تحكي عربي ؟ واقول (بالعبرية ايضا) : متاسفة ، قليلا فقط (يا للجحيم ، اين ما تعلمته في اولبان عكيبا ؟) . ويفتح هذا القليل الرغبة في الحديث . وقلت لهما اسمي . وفتحنا لي قلبيهما وانهارت الحواجز .

لو كان الامر متوقفا علينا

واتيح لي أن اتصل باحداهما اكثر . وروت لي عن نفسها : ولدت في يافا . هربت عائلتي من يافا في ١٩٤٨ . كان ذعر وفوضى . سمعنا من دير ياسين ، عن ذبح النساء والاطفال وعن حي سلمة . اخلونا حتى الموت ، فهربنا ، وتركنا بيتنا وكل متاعنا . واذكر ان امي بكت وقالت أفضل لنا أن نموت من ان نترك يافا . ولكنها تركتها . كنت فتاة ، انهيت لتوى المدرسة . أردت ان اصبح معلمة . وانـا الان مديرة مدرسة . لم ار يافا منذ ذلك الوقت . هناك من سافر ليراها . ولم أفعل ذلك . لا استطيع .. لماذا اسافر وماذا سارى ؟ ابيتي المهدوم ؟ أم امالي المبددة ؟ أو لاتذكر من جديد كل ما مر بنا في مخيمات اللاجئين وما عاناه والداي ؟ لاتذكر الموتى والقتلى والاطفال الجياع العائشين في القذارة؟

وتصمت . وأصمت أنا ايضا . فما تراني اقول لها ؟

ولكنها تتمالك نفسها وتقول : حدثيني كيف تبدو يافا ؟ وتتذكر اسماء شوارع اعرفها ، ولكنها تعرفها جيدا .. وتسال كيف يعيش العرب، وهل تفكر الامهات اليهوديات بما يعانيه الاطفال العرب في مخيمات اللاجئين ؟ وكيف يستطعن بعد كل ما مر على الشعب اليهودى في زمن الحرب ، ان يصمتن عندما يقصفون مخيمات اللاجئين في لبنان ويقتلون النساء والاطفال ؟ وتضيف : قولي لي ماذا كان رد النساء على رئيس حكومتكم اذ قال : لا نلتقي مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الا في ميدان القتال ؟ كم يصعب على أن افهم شعبكم .

والود بالصمت .

وتنظر هي في عيني وتقول بحرارة : اسمحي لي . « انا لا اقصدك . ربما اهلك . لم اقصد ذلك . انا اعرف من انت ومن رفاقك. صدقيني ، لولاكم، أنتم الشيوعيين وغيركم ممن بالفعل يريدون العدل والسلام لم يكن هناك أي أمل بالحديث والمفاوضات . وها أنذا اتحدث معك واثق بك .» ومدت لي يدها .

واصافح اليد الممدودة . وعندها اتكلم . اتكلم عن اولئك الناس في بلادنا الذين تحزنهم المأساة الفلسطينية ويريدون تصفيتها ، ويريدون تسوية عادلة وتحقيق الحقوق القومية العادلة . واحدثها عن حركة النساء اليهوديات العربيات ـ حركتنا ، وعن تضامننا مع نساء المناطق المحتلة في مظاهراتهن الكثيرة .

واتحدث عن اولئك الناس في بلادنا الذين يهمهم الامر ويريدون تغيير السياسة ويكرهون الاحتلال والعنصرية والاستعلاء القومي التى تجلب الكوارث لاسرائيل . واضع أمامها خارطة المستقبل وآفاق السلام التى يمكن أن تتجسد اذا ما جرى اعتراف متبادل بحقوق الشعوب .

وبعد ذلك يتفق أن نكون كلتانا في نفس اللجنة في الندوة . وتتنوه بالفاظ قاسية جدا ولكنها لا تتطرف . وتتحلى بالحكمة ، تتكلم عن احتمالات السلام ولا تذكر اسرائيل صراحة ، ولكنها توافق معي على أن يضم مؤتمر جنيف جميع الاطراف حول مائدة واحدة ، حيث يعترف بالشعوب وبسيادة كل الدول .

وبعد النقاش نستطيع ان نتصافح. وهكذا فعلنا . آه لو كان الامر متوقفا علينا .

الاتحاد
للثقافة والاداب والفنون
يحررها : عصام العباسي

بين

بين معناها وسط . ولا تضاف الا الى متعدد ، وهي ظرف يمتنع تكراره الا اذا اضيف الى ضمير فلا يقال : « تسلم القاضي الارث بين سعيد وبين يوسف » ، بل يجب ان يقال : « بين سعيد ويوسف » . ولكن يقال قسم العمل بيني وبينك لاضافتها الى ضمير ... ويقال بيني وبين سعيد وبين يوسف وبينك .

ولا تضاف بين الى جملة فلا نقول : بين كنت في الدار ، الا باشباع فتحة بين اي جعلها الفا فنقول : « بينا انا في الدار » ، او باضافة ما فنقول : « بينما انا في الدار » .

*

حيث

حيث هي ظرف مكان ويضاف الى الجملة اسمية أو فعلية ... ويكون خبر الجملة الاسمية مقدراً فنستطيع ان نقول : « اجلس حيث سعيد » .

ويكثر الكتاب من استعمال حيث بمعنى ظرف الزمان وهذا خطأ شائع يجب تلافيه ، لان حيث مكانية وليست زمانية .

*

شرطة

نستعمل كلمة البوليس الاجنبية ...

ولقد عرف العرب هذا النوع من الناس الذين يقومون بالعمل الذي يقوم به رجال البوليس ، واسموهم الشرطة .. والواحد شرطي وجمعها اشراط وشروط . ومن لطيف ما ورد في التراث العربي : ان اعرابيا اقبل الى مالك ابن طوق ، فلما أراد الدخول منعه الحجاب وضربه الاشراط وشتمه العبيد ... حتى صادف مالكا بن طوق خارجا ... فقال له :

ايها الامير اني عائذ بالله من أشراطك هؤلاء ...

وانشأ يقول شعرا :

ببابك دون الناس انزلت حاجتي
واقبلت اسعى حوله وأطوف
ويمنعني الحجاب والستر مسبل
وانت بعيد والشروط صفوف
يدورون حولي في الجلوس كأنهم
ذئاب جياع بينهن خروف
فجئتك ابغي اليسر منك فمر بي
ببابك من ضرب العبيد صنوف
فلا تجعلن لي نحو بابك عودة
فقلبي من ضرب الشروط مخوف

فاستضحك مالك حتى كاد يسقط عن فرسه . ثم قال لمن حوله : من يعطيه درهما بدرهمين وثوبا بثوبين ... فوقعت عليه الثياب والدراهم ... حتى تحير ...

*

ع

العلم نور

شعر : ابن الشاطىء — غزة

ولاد مثل كوز ذرة مضروب
ولاد مثل ثوب كله ثقوب
وجه بلون الليمونة
وجه مثل الليمونة
محموريين

ووجوه كالح فيها الخوف
عينين جايم فيها الخوف
في ايديهم قلم مش راضي يقول
في ايديهم قلم مش عارف يقول
كل ترابة ابدلوع راحت
كل نتانة التاريخ فاحت

مين بني أول اسطول
ومين خلى الحكم وراثي في الاسلام
مش كان الاحسن لو نقول
مين فينا زرع الفول
مين فينا قتل الغول
مين فينا ربي حمام

وبدا القلم يكتب ويمحا
مين بني أول اسطول
مين بني أول اسطول
آه لو ...
مين تمكين الارض البور
مين زرع في القلب النور
مين أول من رفع حجاب
مين أول من شق تنال

انبا ادفع كل تروشى
الى معلكم واللى معايا
بس مدرس يرمي مصليا
بين أحلى الضحكة تزغرد
بس عروسة في وسط الصف
بس أحلى الية تسقى
وجه بنت بدل جف
غير القلم يا نفس هداية
ولا العلم وجه وكب .

١٦-٤-٧٥

افتتاح قناة السويس وامبراطور النمسا فرانس جوزيف ... وبحارة يافا

بقلم : كريم صادق

(مهداة الى بحارة يافا البواسل الذين كانوا يوما ما معلما من معالم هذا الوطن والذين لولاهم لما اشترك الامبراطور في افتتاح القناة) .

قرأت بشوق « قصة الابهة والافلاس » « قصة افتتاح قناة السويس للكاتب الانجليزي ديزموند ستيوارت كما نقلتها « الاتحاد » (١٣-٦-٧٥) عن « روز اليوسف » المصرية . والحديث في الافتتاح كان عن الاباطرة والامراء والملوك ودليسبس كابطال الساحة واما الفلاح ابن البلد بطل هذا المشروع فقد بقي على الهامش لا مكان له في الصورة حتى جاء اليوم الذي يؤكد ان مئات الوف اولاد البلد ابطال القناة .

وقد قرأت في ذلك المقال الاسطر التالية : « كان اول من وصل الى بور سعيد ، في الموعد المحدد ، امير واميرة هولندا ، على سفينتهم « فالك » . اما امبراطور النمسا « فرانز جوزيف » فقد تعرضت سفينته لعاصفة امام شاطىء يافا بفلسطين » التي كانت جزءا من الامبراطورية المصرية في ايام اسماعيل ، ثم استعادها السلطان العثماني في عام ١٨٤١ .

وكان الامبراطور النمساوي في زيارة قصيرة للاماكن المقدسة بفلسطين ، ورغم العاصفة استطاعت سفينة « جريف » ان تتحداها ، فوصل في موعده تماما ليقابل بالهتافات » ....

واشارة الكاتب ستيوارت الى « تحدى » الامبراطور النمساوي وسفينته العاصفة أمام شاطىء « يافا بفلسطين » مفعمة بالاشادة والتعظيم بالامبراطور وبسفينته اللذين « تحديا » العاصفة على الساحل الفلسطيني ليكونا في موعد افتتاح القناة . ولكن وراء هذا « التحدى » الامبراطوري لعاصفة يافا اناسا بسطاء لم يكتب عنهم المؤرخ ستيوارت . ولدى قراءة هذه الاسطر استعدت الى ذهني ما كنت قد قرأته ، عبر مطالعتي الامور غير السياسية في الصحف من صورة عن كتاب للصحفي اليهودي الفلسطيني حييم ميخال ميخلين (١٨٦٧ — ١٩٣٧) « في مرآة الاجيال » نشره ابنه الدكتور يعقوب ميخلين سنة ١٩٥٠ (هآرتس ١٠-١-٧٥) . ولطرافة ما قرأت اقتطعت هذا التعليق واحتفظت به كما احتفظ بكثير من هذه الطرائف عن بلادنا . ولدى قراءتي قصة « الابهة والافلاس » و « تحدى » الامبراطور النمساوي للعاصفة تذكرت ما قرأته من وصف الصحفي ميخلين في كتابه لهذا الحادث الطريف وبسرور انقله لقراء « الاتحاد » تقديرا للناس البسطاء الذين كانوا وراء « تحدى » الامبراطور لعاصفة يافا .

ابو علي

يقول ميخلين في كتابه انه بينما كان في زيارة ليافا في احد الايام لحاجات عمله جاءه الى فندقه مصطفى وهو احد البحارة المعروفين في يافا وطلب اليه الذهاب الى بيت والده العجوز . وكان الاب المسن معروفا في يافا بطرفه ونكاته الفظة ومهارته كبحار . انا الان فيقعد في كوخه المنخفض والرطب بدون نوافذ ، يجلس على حصير قديمة عليها بساط ورؤيته يبهت وبناؤه من آله . وبعد تبادل التحيات والتمنيات يصل البحار العجوز الى بيت القصيد وهو زيارة القيصر فرانز جوزيف امبراطور النمسا . قبل افتتاح قناة السويس بيوم واحد عاد القيصر وعائلته من القدس الى يافا حيث كانت سفينته تنتظره في عرض البحر في يافا بعيدة عن الصخور . واي يوم شيطاني كان ذلك اليوم يقول البحار : واللــه العظيم لم اذكر يوما اسوأ منه في حياتي . كانت السماء غائمة والريح تزمجر والسماء تبرق وترعد كالمدافع الكبيرة على القلعة . فقد كان البحر كالعجوز الهائج والثائر زبده يطفو على راسه . وكانت الامواج كالجبال ، تعلو فيها حتى السماء وما ان تنخفض حتى تصل الاعماق .

وبارتفاعها تصل رؤوسها الغيوم وبهبوطها تنشر الرعب . وبعد وصفه البحر العاصف يقول العم أبو علي : اما القيصر فهو مصر على الوصول الى السفينة اذ انه وعد وعدا ملكيا بالاشتراك في اليوم التالي في افتتاح القناة . (يقول ميخلين في كتابه ان افتتاح القناة كان في ١١-١١-١٨٦٩ وعلى ما يظهر فهو اخطأ الحساب فالافتتاح كان في ١٦-١١-١٨٦٩) .

ولكن أحدا من بحارة يافا لم يقبل ان يعرض نفسه لخطر البحر الثائر الا ابو علي الذي أخذ يقص قصته وقصة اولاده الثلاثة . ورفض أبو علي المساومة على الاجرة وقال : اذا ما لا سمح الله وابتلعني البحر وقبرت بين أمواجه فما هو نفع الثمن ولكن اذا قدر ان نصل بسلام الى السفينة والى حيث تريد فاعتقد ان القيصر لن يبخل بالاجرة » . (صفحة ١٠١ من الكتاب) .

ويصف ميخلين عملية الوصول الى السفينة : « دعوت أولادي علي ومصطفى وسليمان وأمرتهم ان يجمعوا أكبر عدد من القوارب وان يربطوها ويشدوا الواحد للاخر على شكل مربع مثل العبارات التي تطوف دجلة والفرات . اما في الوسط فيجب ان يكون قارب كبير وعميق ومهيء كما يليق بالقيصر . وفي كل قارب اجلست ثمانية بحارة وريسا وبيد كل بحار مجذاف والريس يمسك بالدفة وامرتهم جميعا ان يتحركوا حسب اشارات اتفقت معهم عليها اوجهها بيدي . وفي بطن القارب الاوسط اجلست القيصر على فراش لائق به . الا انى اشترطت على جلالة القيصر ان يخضع هو ايضا لطلباتي خلال فترة ابحارنا . وفي مقدمة طلباتي ان يجلس القيصر امامي وان يكون راسه بين ركبتي والا يلتفت يمينا او يسارا والا يلتفت لامواج البحر حتى لا يخاف وينهار وكي لا ترتعش يداي ولا يجبن قلبي فلا اتمكن من اصدار الاوامر المطلوبة . وقد وافق القيصر . وفي باطن نفسي شعرت بالاعتزاز والكبرياء لدى رؤية القيصر الجبار والمثقف يخضع لاوامر بحار بسيط مثلي ويوافق على ان يضع حتى راسه الغالي تحت تصرف يدي . ولكني آليت في نفسي ان اعمل كل ما بوسعي وبمقدوري من اجل هذا الرأس الغالي » .

القيصر بين رجلي أبو علي

قبل فرانز جوزيف جميع الشروط التي وضعها أبو علي : « وعلى أرض القارب استلقى القيصر وبين ركبتي على وسادتين وضع راسه وتغطى بحرام جميل وطلبت منه ان ينام اذا استطاع . وعلى شرف القيصر لبست احسن ثيابي من الحرير ، ولبست معطفا دافئا قدمه لي احد مرافقي القيصر . ووقفت واصدرت الاوامر بالتجذيف للالتفاف حول الصخور . وتطلعت فاذا البحر الثائر يقاوم أوامري ويصر على افشال مخططي . فالامواج هزت القوارب وزلزلتها وكأنها تصر على تحطيمها اربا اربا . ومرة بعد اخرى اعدنا الكرة ولكن جهدنا ذهب هباء . نتقدم قليلا ونرتد الى الوراء . وفي كل لحظة كنا نرى الموت بأم أعيننا . واذ بموجة هائلة ترفعنا مع كل حملنا الكبير والثمين الى اعلى لتنقض بنا الى الحضيض وحسبت ان قواربنا افلتت من بعضها وانتهى كل شيء . وكانت الوقعة هائلة لدرجة ان القيصر من وهلته قام منتصبا ليرى ما حل به . سقط اثنان من رجالي في البحر ، ولكنهما تعلقا بالقوارب ، بسرعة وقوة وصعدا اليها في الحال . والصيحة التي انطلقت من البحارة في تلك اللحظة دبت الرعب في قلوب الواقفين على الشاطىء من جهة واولئك الذين ينتظروننا على السفينة من جهة . وفي تلك اللحظة كان واضحا لهم ان البحر ابتلعنا . ومن البر ومن البحر ارتفعت الصرخة الكبرى : القيصر غرق ... القيصر غرق .. وان هي الا لحظات قليلة واعدنا سيطرتنا على القوارب واعدنا معركتنا مع الامواج . وهكذا مرت علينا خمس ساعات ونصف الساعة .

وفي نهاية الامر تغلب حظ القيصر ، فقد جاءتنا موجة كبيرة دفعتنا بسرعة وفجأة في اتجاه السفينة . وما قامت به هذه الموجة بدقيقة كنا نقوم به خلال ساعات طويلة من الجهد والعمل المضني . وانزل رجال السفينة السلالم حالا ، ولكن لم يكن من السهل صعودها في البحر الهائج .. وبعد جهد جهيد نجحنا في تسلق السلالم ، واما رجالي فحملوا القيصر على اكفهم واصعدوه السفينة » .

الامبراطور وأبو علي في افتتاح القناة

واما أبو علي واولاده الثلاثة وبحارته فيتخذون مكانهم في السفينة في مقصورة فخمة ليتابعوا السفر محفوفين بالاحترام . وودعوا القيصر في بور سعيد محملين بهدايا واجر موفور . ومنذ ذلك الوقت كان أبو علي يتلقى في كل سنة مرتين منحة مالية محترمة بواسطة قنصل النمسا .

ويقول الكاتب ميخلين ، والان ناتي الى غاية دعوة ابو علي الي فيقول : اني عجزت وقاربت على الموت وطلبي منك ان تكتب الى القيصر باسمي مذكرا اياه بوعده وراجيا اياه ان يستمر في ارسال منحته الى اولادي بعد موتي . ويقول ميخلين انه قام بتلبية طلب أبو علي . ولم يمر وقت حتى وافاه أجله .

وبعد سنوات التقى ميخلين بأحد أولاد أبو علي الذي قص عليه ان القيصر استجاب للرسالة وهم لا يزالون يتلقون المنحة تقديرا لايصالهم القيصر الى السفينة ...

**

هكذا « تحدى » القيصر النمساوي عاصفة يافا .... وهكذا حضر افتتاح القناة ليس فقط امبراطور النمسا وانما كان في رفقته ايضا البحار اليافاوي ابو علي واولاده الثلاثة وغيرهم من بحارة يافا البواسل الذين لولاهم لما ذكر اسم الامبراطور بين حضور المحتفلين بافتتاح القناة .

أول معرض لرسام شاب من قرية سولم في حيفا

افتتح يوم الخميس الماضي معرض مشترك لرسامين شابين هما آشر كيزفتسكي ومحمد جمعة من قرية سولم في قاعة « بيت هجيفن » بحيفا .

ومحمد جمعة يعرض لاول مرة لوحات رسمها خلال فترة ممارسته الرسم عند بعض الرسامين وفي دورات للرسم في مدينة حيفا . وقد تمكن هذا الرسام الشاب من ان يبقي الجو الريفي والطابع الشرقي يميز لوحاته التي تمتاز بألوان دافئة الى جانب الوان باردة وزاهية أعطت لوحاته ايقاعات فولكلورية ، رغم المواضيع المتكررة والمنتشرة في دراسة الطبيعة الصامتة .

وقد برز هذا التناغم موفقا بشكل لفت الانتباه في لوحتين او اكثر ادخل فيها الرسام مواضيع حية تجسمت في اللوحة رقم (١٩) « فلاحة في الطبيعة » عكست ذاتية الرسام في رؤيته الطبيعة وما عكسته من انطباعات على الناظر . ولفت الانتباه كذلك هذا الخيال الواسع في كسر الزوايا المرئية والمنتشرة في اتجاهات عدة وفي طبقات لونية شاركت هذه الاجواء منظرا طبيعيا غير هادىء .

وكان لادخال العنصر الانساني في هذا المنظر الطبيعي المدهش دلالات نفسية جاءت بشكل عفوي لتدل على العلاقة في المشاركة الروحية بين الطبيعة والطبيعة ، بين الانسان والعالم المحيط به .

واعتقد انها البداية التي لا بد منها للفنان في ابراز طاقاته الفنية . وكانت هذه اللوحة بداية لرسام شاب يبحث عن بداية الطريق المؤدية الى عالم فني عميق .. وجذاب .

عبد عابدي

« الشعلة » ...

تلقينا العدد الثالث من نشرة « الشعلة » في سنتها الخامسة ، مصدرة بمقال افتتاحي للاستاذ نبيه القاسم .

وليس في العدد المذكور ما يدل على عنوان النشرة ومكان صدورها ، ولكن تقديرنا انها تصدر في الرامة ويحررها تلاميذ من الصفوف العليا .

اننا نهنىء أبناء الرامة على « شعلتهم » آملين الا تخبو فتنقطع السنة بعد السنة لتكون منبرا لابناء الرامة وبناتها . كما نهنئهم على جهودهم في تحريرها ، والمادة التي قدموها على صفحاتها .

الاحتفال بالذكرى الخمسين بعد المئة لميلاد شتراوس

يصادف اليوم الخامس والعشرون من تشرين الاول القادم الذكرى المئة والخمسين لميلاد جوهان شتراوس ، الموسيقي النمساوي الكبير مؤلف « الدانوب الازرق » وغيره من روائع الموسيقى العالمية .

ويعتبر شتراوس من عباقرة الموسيقى في التاريخ . وتعتز النمسا بفنانها الخالد الذي جعل من فيينا عاصمة الموسيقى والفالس ، لذلك اعتبرت الهيئات الثقافية والفنية هذه السنة سنة شتراوس ، ودعت كبار الموسيقيين العالميين للاشتراك في برامج هذه السنة .

وتشاهد فينا اليوم اوبرا « شتراوس » الشهيرة « دي فليدير ماوس » على مسرح « ان ديرفين » التاريخي باشراف الموسيقار السوفييتي روستروبوفيتش . والجدير بالذكر ان هذه الاوبرا مثلت على هذا المسرح قبل مئة سنة وسنة .

وبدأ شتراوس حياته الفنية في ١٨٤٠ وقضى نحبه في عام ١٨٩٩ بعد ان اثرى الموسيقى العالمية بأكثر من ٤٧٩ لحنا راقصا بما فيها الفالس والبولكا والالحان العسكرية و ١٥ اوبريتا واوبرا وباليه .

وستقدم دار الاوبرا في فينا « البارون الغجري » وهي من اعمال شتراوس في عرض جديد .

المنقذ

بقلم الكاتب الفلسطيني وجيه جبر

على ضفاف النهر كانوا يتصايحون بمرح .. وكان الرمل المتوهج باشعة الشمس الحارة يكوي اقدامهم الطرية الصغيرة .. فيقفزون بتاوه .. وعندما يقتربون من المياه يتركون ارجلهم تغطس في الطمي الرطب فيستردون بشاشتهم .. ويتابعون حوارهم الشيق ..

وكان « يوسف » يراقبهم بابتسامة هادئة .. ولا يلبث ان ترتسم على وجهه النحاسي تقطيبة حادة وهو يفكر كيف ان الفقر جعلهم يستغنون عن الاحذية ..

في (المشرعة) وهو اسم النهر الصغير المرتمي على طرف المخيم كانوا يهربون من حرارة الجو وكآبة البيوت الطينية المبنية على عجل .. وعندما كانوا يقفزون الى المياه كان « يوسف » يهز رأسه :

— هؤلاء الصغار .. كيف تعلموا السباحة في هذا السن المبكر ؟ ..

ولا يدري كيف .. ها هو يجلس النهار بطوله .. فلما يأتيه واحد منهم طالبا أن يعلمه السباحة .. مهمته انحصرت أخيرا في مراقبتهم وانقاذ من يتعرض منهم للغرق ..

نظر « يوسف » الى الاولاد وجدهم يغرفون المياه بأيديهم المتشابكة وهي تتسلل من اكفهم .. وهم يحدقون فيها بدهشة .. ثم يغرفون ثانية .. والمياه تهرب من بين أصابعهم وتعود الى النهر .

قال له احدهم :

— أنا لا اجيد السباحة تحت الماء ..

وقال آخر :

— ان السباحة في مياه البحر المالحة اقل صعوبة ..

فقال « يوسف » وهو يحملق في الماضي :

— البحر كبير جدا .. وامواجه غادرة .. وله طقوس خاصة في الصيد وفي الموت ..

اقترب طفل كان يتابع الحديث وقال :

— مات والدي في الصيد .. أكلته حيتان البحر المتوحشة ..

وانطوى آخر على نفسه بحزن وقلق وهو يتذكر حكاية جدته عن عروس البحر الجميلة التي تظهر في امسي الصيف الحارة وتسلب عقول الصيادين ..

**

عاد « يوسف » بذاكرته الى أيام الطفولة .. حيث كان يشنف آذانه بصياح الصيادين عند الفجر .. ويحدق في الشفق الاحمر الغارق في الصمت والمجهول .. وكان البحر امامه سهلا أزرق .. كانت القوارب تتهادى من بعيد .. والشباك ترتفع وتهبط .. وتملؤه الرغبة في امتطاء القارب .. ويصرخ والده :

— شد الحبال جيدا .. وتمسك بالصاري ..

وعندما كان يخرج الى الشاطىء حيث يلتقي باصدقائه .. يصرخون عاليا يشاهدونه :

— لا يمكننا ان نبقى على اطراف البحر فقط .. لم لا تعلمنا السباحة ؟

ويقول :

— لقد منعني اهلكم من ذلك .. ولكني لم اعدهم بمنعكم من النزول الى البحر ..

فيتضاحكون بصخب ويتراشقون بالمياه ...

امسك احد اصدقائه بيده واشار الى بعيد :

— يوسف .. انه صلاح الذي ضربك (....) البارحة وها هم جماعته حوله .. ما رأيك ان نضربهم الان بالحجارة ونعلمهم درسا قاسيا ..

انحنى يوسف ومد يده الى الماء كمن يتحسس برودته ثم القى نفسه في الماء وخرج الى الرمل وتمرغ عليه عدة مرات فبدا لونه من لون الارض وقال بهدوء :

— لا .. لن نكون مثلهم ..

انشغل باصوات الاستغاثة الاتية من اصدقاء « صلاح » كانوا يشيرون الى جهة من البحر وهم يتكومون على بعضهم بجمود وذعر .. ركض اليهم يوسف ورفاقه وهتف :

— ماذا بكم ؟

اجابوه بصوت خائف متقطع :

— صلاح .. صلاح .. لقد سحبته الامواج .. انه يبتلع الماء .. يغرق .

كان راس صلاح يرتفع ويهبط .. ركض يوسف اليه واختفى في الماء ..

ارتفع راس صلاح وعيون الجميع معلقة به .. ثم وجدوا الراس يتقدم الى الشاطىء محمولا على ظهر يوسف الذي ما ان احس بالارض .. حتى وقف عليها مجهدا وهو يسند صلاح الى صدره وعند الشاطىء .. ترك يوسف صلاح لاصدقائه والتف حوله رفاقه وارتقوا طريقهم الى منازلهم .. في حين فتح صلاح عينيه وهي مملوءة بالدموع .. وبذل جهدا كبيرا في ان يعلو صوته ويصل الى مسامع يوسف :

— لن انساك ..

**

رفع « يوسف » راسه وهو يتمتم :

— يا لها من ايام .. اين انت الان يا صلاح ؟..

وعندما سمع كركرات الاولاد وهم يتصايحون بمرح .. والارض اللاهبة تكوي اقدامهم الحافية .. احس ان قلبه يكتوي .. ها هو الان وحيدا يرتمي باهمال على كتف « المشرعة » امامه الصدى والمياه المغروفة بالاصابع .. ويحس بالعطش الحاد .. وتعتريه نوبة من الكآبة المفلجنة .. التي لا يبددها غير الحاح طفل جديد قدم الى « المشرعة » :

— يوسف .. اريد ان تعلمني السباحة ..

يصمت يوسف ويتأمل الطفل فترة ولكن الطفل يضيق صبره فيصرخ :

— استطيع التعلم وحدي .. ولكن ذلك يحتاج الى فترة طويلة .. اريد ان اتعلم السباحة باسرع وقت ممكن .

يبتسم « يوسف » وهو يكتشف الفكر .. ويغرق في الضحك ثم يصمت فجأة ويوجه حديثه الى الطفل :

— هيا يا صديقي فلنبدأ .

من « الطلائع »

في المكتبات

مجموعة جديدة للشاعر عبد اللطيف عقل

صدر عن « منشورات صلاح الدين » في القدس مجموعة « قصائد عن حب لا يعرف الرحمة » للشاعر الفلسطيني عبد اللطيف عقل ، الذي سبق ان عرفه قراء « الاتحاد » من قصائد نشرتها له وقصص ، ومن ثلاث مجموعات سابقة هي « شواطىء القمر » و « أغاني القمة والقاع » و « هي او الموت » .

وللمجموعة مقدمة بقلم الشاعر تمتد على ١٥ صفحة ، يختمها بقوله :

« والان رفيقي القارىء تستطيع ان تبدأ القصيدة الاولى من قصائد الحب الذي لا يعرف الرحمة ، هذا الحب الذي قال التاريخ وقالت السياسة انه مات ، له قلب كبير ، كبير جدا يتابى على الموت ويرفض الآخرين كما يرفض التراب الاصيل البذور اللقيطة » .

هذا والمجموعة تفيض بشاعرية جياشة بمأساة الوطن يقشعها التفاؤل والحب والامل . ومن هذه المجموعة نختار للقارىء هذه القصيدة :

ثلاث ايضاحات لحبيبتي

— ١ —

حين طينت جراحي ، غب نصف الليل ،
بالملح وزيت الياسمين
وتوشحت بعينيك ، على الليل ،
وجاوزت احتمالي ،
وتربعت على صدر الحنين
ساعة الدفء تلقيتك من شاطىء عكا
صدفا ضيعه البحر وبعض الآخرين .

— ٢ —

حين أحببتك ،
ما هيمني جيد
ولا حرشني صدر ،
ولا أغوتني الاهداب والخصر الرطيب .
حين احببتك ما فكرت بالشعر
الخرافي التجاعيد ، ولا
حببني فيك انكسار الجفن
والصوت الغريب .

— ٣ —

كل ما عشقني ، أن على خدك
تحت العين ،
عند السالف الايسر ،
بعد الشفة العليا ،
وفوق الذقن خالا
كلما قبلته يغمر وجهي
وجه عمواس * الكئيب .

* عمواس : قرية فلسطينية في اللطرون ازالتها الدبابات الاسرائيلية في حرب ١٩٦٧ .

فيلم سوفييتي وأمريكي وبلجيكي

جين فوندا في فيلم « الطائر الازرق »

بدأ المخرج الامريكي جورج اكور في موسكو تصوير الجزء السوفييتي من فيلم « الطائر الازرق » وهو فيلم سوفييتي امريكي ، ويشترك من الجانب السوفييتي حشد من مشاهير الممثلين والفنانين بينهم راقصتا الباليه مايا بليسيتسكا وناديجدا بافلوفا .

ويشترك من الجانب الامريكي نجوم مشهورون منهم اليزابيت تايلور وانا جاردنر وجين فوندا وبيرفورد نيومان وسيسلي تايسون .

أما النصيب البلجيكي في الفيلم فهو نصيب الاسد لان قصته مأخوذة من قصة الروائي البلجيكي موريس ماتيرلينك .

وسيعرض الفيلم في مطلع العام القادم .

ندوة تاريخية في كفر ياسيف عن الحركة القومية العربية

القى الاستاذان بطرس دله ونايف فرح ، من مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، محاضرة قيمة عن تاريخ الحركة القومية العربية ، يوم السبت الماضي في نادي الشباب بالقرية .

واشترك في النقاش عدد من الحاضرين وقدموا الاسئلة التي اجاب عليها المحاضران .

هذا ودعا لعقد هذه الندوة الهامة لجنة الطلاب الجامعيين من أبناء كفر ياسيف . وهي باكورة أعمال هذه اللجنة في هذا الحقل . وقد لقيت المحاضرة استحسان الحاضرين ودعوا الى الاكثار من مثيلاتها . وقد وعدت اللجنة بمواصلة النقاش في هذا الموضوع الذي يثير اهتمام الشباب بشكل خاص ودعوة محاضرين آخرين للمساهمة فيه .



خدمـــة العلـــم

اذا كانت « خدمة العلم » هي واجب الدفاع عن الوطن ، اي عن الارض ، فتكون الارض هي أعز شيء عند الانسان التي يجعل منها وطنه .

ومن لا أرض له لا وطن له .

وليس صدفة ان البروليتاريا في جميع انحاء العالم اتخذت العلم الاحمر رمزا لامميتها لانها ادركت ان لا وطن لها في أنظمة الاستغلال والاضطهاد السياسي والكبت الطبقي .

وحسبنا سياسة الاستيلاء على الارض التي ينتهجها حكام اسرائيل لنفهم الرابطة بين السياسة وخدمة العلم .

ان « خدمة العلم » في اسرائيل ، التي تنادي بعض الجهات بتطبيقها على العرب ، تعني في ظروف الاحتلال خدمة مطامع القيادة الصهيونية في التوسع بالاستيلاء على اراضي العرب .. هذه المطامع التي بدأت بالاستيلاء على اراضي السكان العرب في اسرائيل الذين اغتصبت ارضهم بالقوة وطرد الكثيرون منهم من قراهم .

فالارض التي يجب ان يدافع المرء عنها ، هي الارض التي يجري التوسع فيها ، وهي ليست سوى الارض العربية بوجه عام والارض الفلسطينية بوجه خاص .

وفي المناطق العربية في اسرائيل تجرى عملية توسع تحت شعارات التطوير تارة والتهويد طورا .

وفي المناطق المحتلة يجري التوسع تحت شعارات الحدود الآمنة تارة والاستيطان طورا آخر .

وبين الاستيطان في المناطق المحتلة والتهويد في المناطق التي يسكنها العرب في اسرائيل تجرى عملية التوسع ضد العرب وعلى ارض العرب .

وما دام حكام اسرائيل لا يفرقون بين ارض وارض ، فقد اثبتوا انهم لا يفرقون ايضا بين عربي في المناطق المحتلة وبين عربي في اسرائيل لمتطلبات الاستيطان والتهويد من اجل التوسع ومن اجل خلق الحقائق الناجزة على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة من جهة وعلى حساب العرب — الجزء من هذا الشعب الذي يعيش في اسرائيل ، من جهة أخرى .

ولكن الا يجوز الاعتقاد ، استنادا الى حقائق العصر ، بان الحقائق الناجزة التي يريدها حكام اسرائيل لا يمكن تكريسها بما تبدو راسخة على السطح ، لان هذه الحقائق الناجزة ، او الامر الواقع ، ضعيفة الجذور في الارض !!

وحكام اسرائيل يرتكبون خطا تاريخيا فاحشا ، واقصد بهذا الخطأ عملية التوسع تجاوزا لجميع قرارات الامم المتحدة بما يجعل مسألة اعتراف العرب باسرائيل من الامور المستحيلة .

لان الذي يفعله حكام اسرائيل هو اعتداء مباشر على حقوق شعب آخر يطالب بالاعتراف بواقع لا شفاء له ، فضلا عن كون التوسع الاسرائيلي اعتداء على الارادة الدولية .

ولم يعد سرا ان اهم الشروط لامن اسرائيل ومستقبلها في المنطقة هو اعتراف العرب بها .

ولذلك فان بناء جيش قوي ليس للدفاع عن وطن وحسب بل لتحمي عملية التوسع والارض المغتصبة لن يحقق الامن لاسرائيل .

وقد استثنت اسرائيل العرب من الخدمة في هذا الجيش حين اعتبرتهم شعبا معاديا ، وبدأت مباشرة مع قيامها ، بممارسة تجريده من الارض مثلما كانت تفعل الصهيونية قبل قيام الدولة .

وابرز اسباب عدم تجنيد العرب في الجيش الاسرائيلي هي النظرة الشوفينية الصادرة عن التمييز ضد العرب .

فاستثناء العرب من الجندية لم يكن امتيازا للعرب على غيرهم من السكان ، بل اقرارا بحقيقة اعتبارهم نوعا من الرهائن التي تخضع لمختلف قيود الاضطهاد والتمييز .

والحقيقة الثانية هي خشية حكام اسرائيل من تجنيد العرب ، على اعتبار ان انخراطهم في الجيش يضعهم في مراكز الاسرار ويحصلون على حقوقهم كاملة على قدم المساواة مع اليهود ، الامر الذي يزيد من وزنهم النوعي ومن حقهم في التاثير على السياسة الرسمية في البلاد . وهذا ما لا يريده حكام اسرائيل .

وتعريف حكام اسرائيل للدولة هو ان اسرائيل دولة يهودية وليست دولة ثنائية القومية ، وليس العرب فيها سوى اقلية طائفية وليست اقلية قومية ذات حقوق .

سقت كل هذه المقدمة لاقول ان الدعوة الجديدة اليوم ، او الحديث عن اشراك العرب في « خدمة العلم » ، لا يمكن اعتبارها سوى ستار لما تبيته الحكومة للجماهير العربية من مخططات اضطهاد جديدة .

فالمسؤولون يتحدثون بقلق متزايد عن نمو الوعي الطلابي بين العرب خصوصا في الجامعات . ولذا طلعت مجالس ابناء هذه الجامعات بتوصيات تقضي بعدم قبول طالب للجامعة قبل ان يؤدي « خدمة العلم » .

وليس المقصود هنا انخراط الطلاب العرب في الجيش الاسرائيلي ، بقدر ما هو مقصود زيادة التضييق على قبول الطلاب العرب في الجامعات ، بعد ان استطاعت نسبة منهم ، على الرغم من ضآلتها ، تخطي هذه القيود .

ان رفض السلطات السماح لاهالي قريتي اقرت وكفر برعم في العودة الى قريتيهما بحجة الامن ، هو اعتراف رسمي بان العربي في اسرائيل هو خطر على الامن ، وهذا واحد من امثلة كثيرة .

وليس مشروع التهويد الجديد للجليل والنقب سوى استمرار لعملية سلب اراضي العرب تحت شعار تغيير الوضع الديموغرافي « السكاني » في هذه المناطق لاثبات الوجود الاسرائيلي فيها ، باعتبار ان الوجود العربي فيها من اضعاف اسرائيلية هذه المناطق . او هذا على الاقل ما يمكن استنتاجه من تصريحات المسؤولين .

وهكذا نرى ان التوفيق بين تجنيد العرب وتهويد الارض عملية شائكة جدا ، ولكنها مشكلة حكام اسرائيل وليست مشكلتنا نحن ان نجد هذا التوفيق .

خصوصا وان التهويد يستوجب تخفيف سكاني عربي .

هذا ما ورد في مشروع الحكومة للتهويد تحت شعار توزيع السكان ، اي نقل سكان يهود الى قرى الحدود ونقل سكان عرب من القرى الى المدن للاستيلاء على

— البقية على صفحة ٥ —

سليا خميس

أسبوعيات

السلطة تعترف بمخطط « التهويد » الرهيب !

مخطط نهب الارض العربية الباقية في الجليل ، باسم « التهويد » ، هو من الاتساع والشمول بحيث أذهل شموئيل طوليدانو نفسه . هذا ما كشفت عنه النقاب ، يوم الاثنين الماضي ، صحيفة « معريب » المسائية .

ولنبدأ بقراءة ما جاء في « معريب » :

« اضطر الجنرال (احتياط) مئير زوريع ، مدير ادارة اراضي اسرائيل ، الى فض جلسة لجنة مصادرة الاراضي القطرية التي يرئسها ، في الاسبوع الماضي ، وذلك على اثر خلاف شديد بين ادارة أراضي اسرائيل وبين مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . ونظرا لفض الجلسة فان الموضوع سيحال على الحكومة لاتخاذ قرار بشأنه » .

اما « الموضوع » ، الذي اثار ذلك الخلاف الشديد ، فقد وصفته « معريب » بما يلي :

« والخلاف نابع من المخطط الجديد الذي وضعته ادارة اراضي اسرائيل لمصادرة آلاف الدونمات من الارض، خصوصا في منطقة الناصرة العليا وكرمئيل وصفد ، من اجل تطوير هذه المدن ضمن مخطط استيطان الجليل .

وفي الجلسة ، التي جرى فضها ، أكد الجنرال زوريع انه لا يمكن تنفيذ مخطط استيطان الجليل بدون مصادرة اراض . واما السيد شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، فقد رد عليه ، في الجلسة نفسها ، ان مصادرة الاراضي ، بالشمول الذي قررته ادارة اراضي اسرائيل ، هو أمر له ذيول سياسية واقتصادية بعيدة المدى . ولذلك لا يحق للجنة ان تقرر في هذا الامر الذي هو من اختصاص الوزارة » .

وبالتالي تقرر احالة هذا الامر الخطير ، الذي اعترف بقية أعضاء اللجنة ان ذيوله السياسية خطيرة ، على الوزارة نفسها .

وأوضحت « معريب » ، في الخبر نفسه ، ان شموئيل طوليدانو هو من أشد المتحمسين لاستيطان الجليل . ولكن اتساع مخطط المصادرة أذهله وهو يعتقد بان استيطان الجليل من الممكن تحقيقه بمخطط مصادرة أراضي أقل مساحة من المخطط الرهيب الذي يصر الجنرال زوريع على تنفيذه ..

وهكذا ، وكما ترون ، تؤكد المصادر المسؤولة نفسها كل ما تخوفنا منه ، نحن الشيوعيين ، وكل ما كشفنا النقاب عنه من مؤامرة واسعة النطاق لتصفية البقية الباقية من الاراضي العربية في اسرائيل بعد ٢٧ سنة، أكثر من ربع قرن ، من عملية نهب الاراضي العربية التي لم تتوقف .

لقد انتبهنا الى وجود هذا المخطط منذ حوالي السنة وخصوصا منذ تجدد الحديث عن « تهويد الجليل » ، هذا « التهويد » العنصري الذي استمر منذ قيام الدولة والذي من الصعب ان نجد له مثيلا حتى في جنوب افريقيا وفي روديسيا في الربع الاخير من القرن العشرين .

ويصبح واضحا الآن ان مخطط ضم الوف الدونمات من أراضي عين ماهل والمشهد والرينة وكفر كنا الى سلطة الناصرة العليا انما هو مقدمة لمصادرة هذه الاراضي لمصلحة ما يسمى « استيطان الجليل » ..

وكان بودنا ان نعرف ما هي ، في رأي شموئيل طوليدانو ، « الذيول السياسية الخطيرة » لهذا المخطط العنصري الرهيب .

ولكن ، وفي انتظار هذه المعرفة ، نريد ان نضع امام الوزارة الاسرائيلية ، التي أحيل هذا المخطط الرهيب عليها ، بعض ما نراه نحن من ذيول سياسية لهذا المخطط الرهيب آملين ان تحمل ملاحظاتنا على محمل الجد وان لا تتسرع في اقرار مخطط عنصري رهيب سيدمغه الرأي العام العالمي حتى بأشد مما يدمغ مخططات الاستيطان الاحتلالي في المناطق المحتلة :

١ — ليس سرا ان مخططي هذا المخطط العنصري الرهيب انما يقلقهم أشد القلق ، وهم قوميون عنصريون مهاويس ، وجود نسبة عربية عالية في الجليل خصوصا بعد مرور ٢٧ عاما على مشاريع نهب الارض من العرب و « التهويد » . ولكنهم ، على الرغم من كل عماهم العنصري ، من واجبهم أن يتصوروا رد الفعل العالمي ، اذا لم نقل الدمقراطي الاسرائيلي ، على مخطط ينوونه بالفعل ، على اعتبار الجليل — لشؤون « الاستيطان » — كما يعتبرون أية منطقة محتلة : هناك « يستوطنون » وهنا « يستوطنون » . انهم ، بوضع هذا المخطط الرهيب ، انما يحققون العكس تماما مما يريدون تحقيقه . وربما كانت هذه النتيجة هي احد الاسباب للمخاوف التي ابداها المستشار . وهو محق في مخاوفه .

٢ — نقترح على حكومة السيد رابين ، ونقترح على الجنرال مئير زوريع ، أن يستشيروا الذين سبقوهم في تنفيذ مخططات مصادرة الاراضي في الجليل وغيره ، في سنوات الخمسين وفي سنوات الستين . وأي كفاح مليء بالتضحيات وبالمثابرة شنه القرويون العرب بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية . وهذا حصل في السنوات الغابرة وحين كانت الاقلية العربية في اسرائيل شبه معزولة وتعيش في أوضاع اليأس والبعثرة . فيستطيع واضعو هذا المخطط الرهيب أن يتصوروا ، على الرغم من عماهم العنصري ، ردود الفعل الطبيعية الان من جماهير تغيرت تغيرا نوعيا وكميا وأصبحت قضيتها العادلة أمام أنظار العالم كله ، والرأي العام الدمقراطي الاسرائيلي يشعر ، كما لم يشعر من قبل ، بالدور الاساسي الذي تقوم به الاقلية العربية في اسرائيل في النضال من اجل السلام العادل والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني .

٣ — لن نسكت ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، عن هذا المخطط العنصري الرهيب كما لم نسكت في الماضي ، وأشد تصميما ! فالقضية ليست قضية بقية ارض فحسب لشعب لم تقو على تشريده جميع موجات التشريد وذلك لايمانه بمستقبل السلام العادل وأخوة الشعوب الحقيقية ، وهي قضية بالغة الخطورة ، انما هي قضية مستقبل العلاقات بين الشعبين . وهي قضية حياة !

(جهينة)

اعلام العم حمدان وأبو مطاوع وأبو اللبن وأبو الرك والرك »

■ الخواجا يعقوب خزمة رئيس تحرير كزيطة «الانباء» لا يقحم قلمه الا في المواضيع الحساسة جدا ، أو لنقل غير العادية . فهو شخصيا ، مثلا ، يجري احيانا المقابلات الخاصة — وعلى مساحة صفحة كاملة — مرة مع الوزير ، نائب رئيس الوزراء ألون ، ومرة مع وزير الحربية بيرس.. ومرة مع .. الوزير « أبو كلبشة » ، وزير البوليس والشؤون العربية .

واما لميل الى التواضع والخوض في المواضيع العادية ، او انطلاقا من أهمية دار الاشاعة الاسرائيلية ، فقد سمح الخواجا يعقوب لنفسه ان يجري مقابلة مع مدير دار الاشاعة الاسرائيلية الخواجا شاؤول بارحيم .

لست ممن ينكرون انجازات اسرائيل . وأنا أقول دائما وفي كل مناسبة ، ان اسرائيل من أرقى الدول تطورا في صناعة تزييف الحقائق وقلب المفاهيم رأسا على عقب .. فالاحتلال تحرير ، والنهب تطوير ، ودوس حقوق الشعوب دمقراطية ليبرالية ، وعالم العبودية عالم حر ، وتحرير الانسان تقييد لحريته !

وفي مقابلة الخواجا يعقوب مع الخواجا شاؤول (الانباء ، الجمعة ١٣–٦–١٩٧٥) حقق الاول سبقا صحفيا في التزييف وقلب الحقائق .. تصوروا انه عنون مقابلة عن دار الاذاعة الاسرائيلية بما يلي : « الاعلام الصادق من اجل التنوير وليس من أجل التأثير » . هل هناك تصوير كاريكاتوري للواقع أكثر من هذا ؟ دار الاذاعة الاسرائيلية .. اعلام صادق .. وللتنوير . يمكن ان نتصور ان كلمة « تنوير » مشتقة من نَوَر على اعتبار ان دار الاذاعة الاسرائيلية تساعد في تنفيذ مخطط تحويل الشعب العربي الفلسطيني الى نَوَر رُحّل ، خارج وطنهم .. ولكن كيف نفسر كلمة « صادق » ؟!

ان الشعوب العربية لم تواجه ، يوما ، اذاعة أكثر سوء ، وأكثر كذبا ، وأكثر تزييفا للحقائق ، وأكثر استفزازا للمشاعر الوطنية والانسانية للانسان العربي ، من دار الاذاعة الاسرائيلية . انني استمع بانتظام الى « صوت اسرائيل » بالعبرية ، لا أوافق ابدا على خطها ، ولكني اعتقد انها اذاعة عصرية تنطلق من ضرورة الكفاح لاقناع المستمع ، لا أوافق ابدا على خطها ولكنها لا تستفز مشاعري الانسانية ، ربما لانها موجهة الى اليهود وأنا استمع اليها تسللا وخروجا على القانون . وأما دار الاذاعة الاسرائيلية ، فهي « نبالم اعلامي » مكثف !

هل يعرف يعقوب خزمة ومعه شاؤول بارحيم ان شعبنا حين يفتح الراديو ويسمع ، غلطا ، خطابات « العم حمدان » يسب الراديو ومخترع الراديو وجهات اخرى ، وانه لو كان اعلام العم حمدان صادقا لكان « ابناء مصر الطيبين » قد ماتوا عن بكرة ابيهم ، من التيفوس والبلهارسيا ؟! وهل يعرف يعقوب ومعه شاؤول ان « الخواطر الفلسفية » باللغة العامية الفلسطينية التي ينثرها « ابو غسان » تفجر في المستمع العربي غضبا عارما؟ ومن هذا الغول توجد غول في دار الاذاعة . فهناك ابو مطاوع ، وأبو اللبن ، وأبو العدس وأبو الحمص وأبو الـ ..... ، بعيد السامعين ! ، وكلهم اجترار مقرف لوجهة نظر استعلائية ، عنصرية ، حتى يخيل الى انهم يعيدون اذاعة تعليقات راديو لندن من سنوات الثلاثين والاربعين ..

هذا عن الابواب الثابتة .. واما نشرات الاخبار ، فهي تفتش بالسراج والفتيلة ، عن اي خبر سيء في العالم العربي ، حتى لا نستبعد ان تذيع في صدر نشراتها عن طوشة بين راع علوي وراع سني في جبال النصيرية ، مما يهدد بحرب أهلية في سورية ، أو عن مقال منتن في صحيفة منتنة في بيروت حول اشاعة عن صراع وشيك بين الاجنحة المختلفة في قيادة اليمن الجنوبية . وفيما عدا هذه النظرة « الاستشراقية » الاستعمارية ، فهنالك ما هب ودب من « الاخبار » « الموثوقة » التي كلها سموم فكرية معادية للشيوعية ، معادية للتقدم ، معادية للعالم الثالث ، وبالمقابل فيض من التمجيد لكل موبقات عالم الاستعمار والقهر وخصوصا « ست الحبايب » امريكا .

في هذا قد لا تختلف دار الاذاعة الاسرائيلية عن « هنا لندن » أو « هنا صوت امريكا » ولكن انجازات دار الاذاعة الاسرائيلية للاعلام العالمي الرجعي تبرز خصوصا في تغطيتها لاخبار « الضفة والقطاع » وعرب اسرائيل .. حيث يصبح حتى اقتناء مزارع عربي لتراكتور او رشاشة دواء مبيد للحشرات فتحا اسرائيليا مبينا في مجال ترقية الشعوب « المتوحشة » !! ..

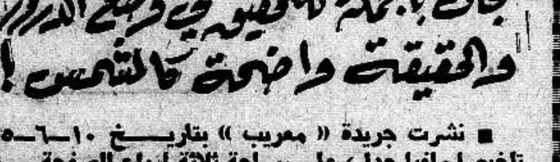
●

ان شعبنا المعذب لم يثق ، يوما ، بدار الاذاعة الاسرائيلية ، ولم يحترمها بالطبع .. وحين أسافر في التاكسي ، ارى بأم عيني ، كيف ان الشباب بالتدخل عند السائق ، لا يسمحون ان تفوح رائحة دار الاذاعة الاسرائيلية في التاكسي ، وخصوصا في ساعات الصباح . واقترح على المشرفين على الاذاعة ان يسافروا ، متخفين طبعا ، في التاكسيات ، بشرط ان يكونوا جلدين صبورين وأن لا ينفجروا حين يسمعوا الشتائم لامهاتهم ، من أفواه المسافرين !

ومع هذا ساعترف انني احيانا أستفيد من دار الاذاعة الاسرائيلية . فهي مصدر بالنسبة لي ، ومصدر « موثوق » فعلا ، ولكن بشكل معكوس . فاذا مدحت اذاعة شاؤول بار حييم نظاما في العالم العربي عرفنا ان علينا ان نكرهه . واذا شتمت زعيما أدركنا أن علينا ان نحترمه . واذا بشرت بقرب انهيار هذا النظام الوطني او ذاك فهمنا ان ذلك النظام بخير .. واذا مدحت اديبا عربيا اسرائيليا ، من البضاعة الطوليدانية ، ادركنا انه أنجن من دجاجة عجوز .. واذا ندبت انعدام الحرية في الاتحاد السوفييتي، ادركنا ، ان « حرية » الاحتلال والقهر والاستغلال والسوق السوداء معدومة ، فعلا ، « تحت النظام الشيوعي » ..

على اي حال ، اذا كان القيمون على دار الاشاعة الاسرائيلية واهمين بان الجمهور يثق باعلامهم «الصادق» التنويري (من نَوَر) ، فعزاؤنا ان هذا الوهم اقل خطورة بكثير من عشرات الاوهام ، بل مئات الاوهام المعشعشة في عقول القائمين على الشؤون العربية في هذه الدولة .. ومهما يكن من أمر فنحن لا نقترح اغلاق هذه الاذاعة الاستفزازية ، الا اذا ضُمِنَ باب معيشة آخر لموظفي هذه الاذاعة .. ربما لا نشفق على هؤلاء الموظفين حتى اذا جاعوا ، ولكن لماذا يجب ان يجوع أولادهم ؟!! ■ .

سالم جبران



لجان بالجملة للتحقيق في وضع الدروز والحقيقة واضحة كالشمس !

■ نشرت جريدة « معريب » بتاريخ ١٠–٦–٧٥ تلخيصا وافيا جدا ، على مساحة ثلاثة أرباع الصفحة من الجريدة ، للبحث الذي وضعته لجنة خاصة برئاسة الدكتور غبرئيل بن دور من جامعة حيفا وعضوية السيدين سلمان فراج وفايز عزام ، حول مشاكل الطائفة الدرزية . ولم تخف « معريب » ان هذا البحث قد أعد ، بطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (والدرزية ؟!).

ونشرت الصحف ، في نفس الفترة ، ان لجنة برلمانية باشتراك أ. شخطرمان وأبوحتسيرا وأمنون لين ، قد « بحثت » نفس القضية بحثا عميقا وقدمت استنتاجاتها الى الكنيست .

وفي حين تقترح اللجنة البرلمانية اقتراحات مهينة للدمقراطية واستفزازية ضد الطائفة الدرزية ، كأن تقول ان الدروز يجب ان يمنحوا المساواة لانهم قوة « ايجابية » وان « ترفيه » الدروز سوف يظهر للعرب ان الايجابي ، الداجن يأخذ ، بينما « السلبي » ، « المتطرف » « غير المخلص للدولة » لا يأخذ ، فان اللجنة الاخرى برئاسة الدكتور بن دور حاولت ان تكون « موضوعية » ، « علمية » ، « نزيهة » وربما كانت فعلا كذلك . ولكنها اثبتت عجزها عن رؤية الحقيقة ، رؤية عوامل تدهور الوضع بين الدروز والعوامل الحقيقية لتحسين الوضع .

ونحن نقرر عدم مناقشة توصيات اللجنة البرلمانية لانها رخيصة ، سخيفة ، وسطحية ، ويكفي اشتراك امنون لين (البطل أمنون) في اللجنة حتى تفسد قراراتها وتوصياتها .. ونريد ان نناقش توصيات لجنة بن دور .

تقول اللجنة ان الدروز يشعرون بالبلبلة بين الهوية الدرزية والهوية العربية والهوية الاسرائيلية .. فهل يمكن لبحث نزيه ان يصل الى هذا الاستنتاج ؟ ألم يسمع الدكتور بن دور و « القوميان الدرزيان » سلمان وفايز بحقيقة الانتماء القومي العربي للدروز ؟ ألم يسمعوا شيئا عن محاكم طبريا ؟ ألم يسمعوا عن مئات الشباب الدروز المتملصين من الخدمة العسكرية ، بما في ذلك معلمون ومثقفون بارزون ؟ ألم يسمعوا المشايخ ، بما في ذلك « الايجابي » جدا جبر ، يعلنون ان الانتماء للقومية العربية هو حقيقة ثابتة وراسخة ، تاريخيا وعاطفيا واجتماعيا ؟

ونقطة ثانية .. تطالب اللجنة باقامة قرية درزية جديدة للدروز ليعمرها الشباب والجنود المسرحون . لماذا قرية جديدة ؟ لان هنالك نقصا صارخا بالارض ، في القرى الدرزية وانفجارا سكانيا واختناقا بسبب ضيق مسطح القرية . لماذا ؟ هل هاجرت مسطحات القرى الدرزية الى خارج البلاد ؟أم هل اختفت فجأة؟ ان مسطحات القرى، وكذلك الارض الزراعية نقصت بشكل رهيب في القرى الدرزية ، كسائر القرى العربية ، بسبب سياسة نهب الارض ، تلك السياسة العنصرية التي بطشت وتبطش بالدروز كما تبطش بغير الدروز ، من ابناء شعبنا . وما دام الدروز « ايجابيين » يا أساتذة فلماذا لا توصي لجنتكم المحترمة باعادة الارض المنهوبة الى اصحابها ، ولماذا لا توصي بوقف نهب الارض ، بشكل نهائي في قرانا الدرزية ؟ ثم الا تعتقد اللجنة المحترمة انها حين تقول ان التعاون الدرزي — اليهودي من شأنه ان يشكل قوة مؤثرة على بقية الاقليات ، انما تقول عمليا نفس الكلام الذي تقوله اللجنة البرلمانية : تعالوا نرشو الدروز أولا وهذا يسيل لعاب بقية الاقليات فيندمجون في حياة الدولة وينسون حقوقهم ويتنكرون لانتمائهم القومي العربي ؟ هل المساواة لعبة ، وهل مشروطة بالولاء السياسي لسياسة الحكومة ؟ أم ان المساواة حق غير مشروط لكل مواطن في دولة دمقراطية فعلا وتحترم نفسها ؟

لقد تشكلت في الماضي عشرات لجان التحقيق وتقصي الحقائق .. وفي الحقيقة ، فان الحقيقة عارية وظاهرة للعيان . القضية هي تغيير السياسة الحكومية تجاه الدروز ، وتجاه بقية جماهيرنا العربية ، من سياسة القهر والقمع والخنق ، سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، الى سياسة المساواة الحقيقية . هذا ما يريده اهلنا ، واخوتنا ابناء الطائفة الدرزية . أما اذا كان الشباب « الايجابيون » ، « الداجنون » من امثال كمال القاسم وكمال منصور وبقية الطاقم نزولا الى سلمان فراج وفايز عزام يريدون من السلطة فقط تغيير الخيول ، واستبدال المشايخ التقليديين بالاعوان الشباب ، فان هذا لا يستدعي اقامة لجان تحقيق وتكبيد استاذ جامعي مشقة اعداد بحث حول هذه القضية . ان المرتزقة يثيرون الاشمئزاز لانهم مرتزقة ، ولكنهم يثيرون الاشمئزاز اكثر حين يحاولون ان يخترعوا فلسفة وأيديولوجيا لتبرير الارتزاق .

وأما أبناء الطائفة الدرزية ، عمالا وشبابا وطلابا ومثقفين ، فيعرفون كيف سيواصلون خوض المعركة من اجل حقهم ، بدون ان يتنكروا لقوميتهم العربية الاصيلة ، ويعرفون عبر هذه المسيرة ، كيف يعزلون الاعوان والمرتزقة الذين يحاولون تحويل اجساد ابناء الطائفة درجا للوصول الى المصالح الانانية الضيقة — الرخيصة !!

سلمان معروف

الوجه المادي للاحتلال ! الرسام الفرنسي أندريه فيجارو



تحقيق صحفي في دالية الكرمل
بقلم : نظير مجلي

كل شعب وكل طفل ، كل ام وكل اب ، كل بيت وكل شارع وكل حي.. كل كرم وكل شجرة لوز وكل زيتونة وتينة .. وكل شيء في دالية الكرمل ينبض عروبة وعروبة فلسطينية على الخصوص ، رغم كل محاولات السلطة المستميتة لتغيير الحقيقـة ورغم كل الضغط والمضايقات التي تعرض لها ولا يزال ، كل شاب عربي من الطائفة الدرزية « يعلن عروبته جهرا » ، ورغم كل محاولات تنفيـذ مخطط فصلهم عن قوميتهم العربية ، ورغم كل الشبان التعالية المسماة لجـان « تحقيق في وضـع الدروز ... » وغيرها .

لقد جعلتني هذه الحقيقة امتنع من طرح السؤال : « هل انت عربي ام درزي ؟ » على اي شخص ينتمي الى الطائفة الدرزية من ابناء شعبنا، ولكن هاجسا بقي يراودني ويحثني لاطرحه ... (ربما لتعزيز تلك الفكرة لدي رغم قوة التشاؤم ..) .. وكنت في الطريق الى «الدالية الكرملية» .. بين سبعة اشخاص من ركاب سيارة الاجرة التي تقلنا .. فبدات احاول

صافي نصر الدين (بو سامي)

صياغة طريقة لطرح سؤالي – وانـا امرف مدى سخفه – فكنت في كل مرة اكتشف سخفا اكبر فيه فاتردد ثانية.

ولم يكن بوسعي ، والحالة هكذا ، الا ان اطلق لخيالي العنان .. ومنه استمد صيغة للسؤال ... وهنـا ترامى نظري على امتـداد هضاب الكرمل وغاباته الخشنة الصابرة .. منظر يوحي بالصبر والقوة وربمـا بالجراة على طرح السؤال .. فطرحته وكان الجواب اروع من اي تصور .. الضحك المتواصل .. الى حـد السخرية ... « يا عمي نحنا عرب اصليـين .. عرب فلسطينيين .. بمدكن ما عارفين » .. اجابني رجل قوي مسن .. واوما الباقون برؤوسهم موافقين على الجواب .. وكذلك فعل شبان آخرون سالتهم بعـد وصولي الى القرية .

التناقض بين الخطة والتنفيذ !

هنـاك حقيقة اخرى وراء مخطط السلطة ادركهـا شبابنا العرب من ابناء الطائفة الدرزية ، هي ان مخطط فصل الطائفة الدرزية عن القوميـة العربية وجعلها ، قومية مستقلة ، لا يحمل في طياته سياسة « فرق تسد » التقليدية فحسب بل ان السلطة تود تطبيقها دون اية « خسارة » من جانبها ... وايضا .. بربح تقليدي تبتزه السلطة من العرب الباقين في وطنهم عموما ، بنهب الاراضي واهمال اصحابها وباقي ابناء شعبهم في البلاد عند اقرار الميزانيات وتنفيذ الواجبات والوعود والالتزامات . والامثلة على ذلك كثيرة .. منها – في دالية الكرمل – فضيحـة :

الاراضي .. !

كان اهالي دالية الكرمل يملكون ، عام ١٩٤٨ ، ٣٣ الف دونم ارض .. واصبحوا اليوم يملكون ، « بفضل » سياسة النهب والمصـادرة ١٨ الف دونم فقط ... وبما ان حالـــة اصحاب الاراضي الاقتصادية والبلاد عموما اقل ما يقال عنها انها يرثى لها .. فلا يزرع ارضه منهم الا قلة قليلة لا تتجاوز العشرة بالمئـــة .. والباقون .. اراضيهم مهجـــورة « بفضل » سياسة « الخرائـــط الهيكلية » . وسياسة « الخرائـــط الهيكلية » ليست جديدة .. بـــل ترجع في تاريخها الى ايام النكبة .. فمنذ ذلك الحين والسلطة لا تقرهـا للقرى العربية .. بل وتمنع اعدادها في اكثر الحالات . وفي قرية الدالية اعدت الخارطة الهيكلية منذ ١٢ عاما ولكن الوزارة لم تصادق عليهـا حتى الان ...

وقد فطنت السلطات ، مؤخرا ، الى قانون يقضي بمصادرة الاملاك التي لا تدفع ضريبتها خـلال فترة معينة .. فما كان منها – اي السلطات – الا ان ترسل الى الاهالي اشعارات بدفـع ضرائب بعشرات الالوف من الليرات عن الاراضي التي يملكهـا الواحد منهم .. علما منها بان الاهالي لا يملكون هذه المبالغ من المال لذلك فسيبيعون الارض ويتخلصون منهـا ومن الضريبة او لا يدفعون فتصادرها السلطة باسم القانون ..

وهو بالتالي مخطط جديد – قديم لسلب المواطنين ارضهم واقامـة المستوطنات عليها ، مما دعا الاهالي الى التعاضد في وحدة قوية للنضال ضد هذه المؤامرة . ويقول السيد حاتم حلبي : « انهم يفسرون المؤامرة بانها عمل قانوني .. ولكن القانون اياه يتحدث عن اراضي السكنى ، واكثر هذه الاراضي المطالب اصحابها بدفع الضريبة لا يسمح بالبناء عليها .. اي قانونيا لا يمكن تحصيل ضريبة عنها .. » .

معالم القرية .. !

لا شيء في قرية دالية الكرمـل يميزها عن باقي القرى العربية في البلاد .. بل على العكس .. فهي تماثل على « قدم المساواة » معهم .. ففيها المدارس المشتتة في جميع انحاء القرية .. وفيها عيادة « صنـدوق المرضى » ذات الطبيب الواحد وطبيبة اخرى للاطفال وبدون صيدلية فهي في مكان بعيد جدا عن مركز القرية .. وفيها شوارع غير معبدة ، وخالية من شبكة المجاري ، ومن مجلس عمـال يعمل لصالح العمـال ، ومجلس محلي مثابر في حث المسؤولين على الوفاء بالتزاماتهم تجاه القرية ... وشبكة المياه في القرية شحيحة تنقطع في النهار ... فتضطر النساء للسهر حتى منتصف الليل لملء الخزانات .. وضائقة السكن التي تعاني منهـا الازواج الشابة وخاصة الجنـود المسرحين .. وغيرها .. وغيرها ..

جمعية شبان .. !

والحالة كهذه طبيعي جدا ان ياخذ اهالي القرية ، شيبهم وشبانهم ، زمام الامور بايديهم قدر الامكان ... وهكذا حدث .. فقد اقام مجموعة من الشباب منظمة هدفها خدمـة القرية بقدر الامكان .. يتحدث عنها السيد صافي نصر الدين (بو سامي) رئيس المنظمة :

اقمنا المنظمة في عام ١٩٧٠ لاهداف انسانية نبغي من ورائها توحيد شباب القرية وملء فراغهم باقامة ناد ثقافي – رياضي – فني لهم وخدمة البلدة بقدر امكانياتنا .. ونحن لا نعتمد في ميزانيتنا على اية هيئة او مؤسسة.. بل نجمع التبرعات من الاهالي ونقوم بنشاطنا ..

– بماذا تحدد نشاطكم حتى الان ؟

– اقمنا ملعبا لكرة السلة والكرة الطائرة في البلدة ، وقمنا بصب سطح مدرسة البنات بالزفت ، فقد كانت المياه تنز منـــه على الطالبات في الشتاء ، ولم يكن في مدرسة البنات – ايلها – مراحيض فبنيناها لهن .. كما اقمنا سياجا حول مدرسة الشيخ قطان ، وادخلنـــا حنفيات الشرب للمدرستين .. وجلبنا كراسي لمدرسة اخرى كان طلابها يجلبون الكراسي معهم من البيوت ليجلسوا عليها في اثناء الدراسة ...

– وهل كل هذه الامور كـانت ناقصة في المدارس ؟ ...

– نعم ، وللاسف الشديد ! ...

– اولم تساهم السلطـــات في نشاطاتكم تلك ؟ ..

– لقد وعدنا المجلس المحلي ان وزارة المعارف ستقدم لنا المساعدات.. وما زلنا في الانتظار ....

– اولم تطالبوا انتم بانفسكم ؟

– اتصلنا بوزارة المعارف والمجلس المحلي ومجلس العمال وبـــاقي المؤسسات .. وفي احسن الحالات كنا نتلقى الوعود .

واضاف حاتم حلبي :

– لقد حدث ان تعلم طلابنا في مدرسة بلا كهرباء ولا قصارة ولا بلاط ولا حتى كراسي ... والسلطـــة المسؤولة عن هذا الوضع .. هي هي التي صادرت اراضينا .. وهي التي تحاول اليوم مصادرة ما بقي لنـــا منها .. وهي التي تتوهم اننـــا سنخضع لمخططاتهـا ومؤامراتها .. الامر الذي لن يحدث ابد الدهر ..

***

ملخص القول ان اهالي قرية دالية الكرمل مثلهم مثل باقي ابنــــاء الطائفة الدرزية – ابناء شعبنا – يقفون في جبهة واحدة لافشال مخططات السلطة .. ابتـــداء من الزامهم الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي عبر محاولات عزلهم عن ابناء شعبهم العـــربي الفلسطيني ، وحتى مؤامرات تجريدهم من اعز مـا يملكون .. الارض والكرامة .. الامر الذي لن يتم كما يشتهي المسؤولون .

قال احدهم للآخر : « نم حتى انبحك ! » فرد عليه : « شيء يطي التعاس ... » .

... والشوفينيون يحاولون التخريب والتعريض ... المحامية فليتسيا لانغر في التخنيون ... بالحقائق الدامغة عن جرائم الاحتلال

كانت لجنة الطلاب العرب في جامعة التخنيون في حيفا قد قامت بنشاط مكثف لدى عميد الجامعة واتحاد الطلاب العام ، لاتاحة الفرصة للجنة لدعوة احـدى الشخصيات السياسية التي بامكانها الحديث عن بعض القضايا والمشاكل التي يعاني منها العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة بعد ٦٧ .وقد وقع اختيار اللجنة على المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر، كي تتحدث عن « الاعتقالات الادارية » وعن التعسف القمعي البوليسي الذي يئن تحت وطاته سكان المناطق المحتلة .. وكل ذلك بقصد اسماع الراي العـام اليهودي آلام العرب ومظالمهم .. علّ ذلك يسهم في حملـة التفاهم بين العرب واليهود ، ويجند بعض الضمائر في القطاع اليهودي لمقاومة الظلم والاضطهاد ، والدعوة الى انهاء الاحتلال ، واحـلال العدل والسلام ..

ولكن عميد التخنيون واتحاد الطلبة زعما انه ليس من الانصاف ان تاتي فليتسيا لانغر وتعرض وجهة نظرها ، دون ان تلقى من يستطيع الرد عليها ومقارعتها حجة بحجة وبرهانا ببرهان .. ولذا فما على اللجنـــة سوى الانتظار حتى يتمكن العميد واتحاد الطلاب من ايجاد الشخص الضليع القادر على مواجهـة فليتسيا لانغر ومبارزتها بالحجج والبراهين ...

وعلى الرغم من قراءة هذه المزاعم ، لا سيما اذا تذكرنا انه سبق ان سمحنا الرابي كاهانا يعتلي منصة قاعـة المحاضرات في التخنيون كي يدعو الى تطهير البلاد من العرب من غير ان يلاحظ احد ان كاهانا يقف عـلى المنصة وحده « حيصان في الميدان » ، وان عيزر فايزمان ، ايضا ، «خيّل» وحـده وراء الميكرفون و « اشبعنا مراجل» من غير داع لان يقف ازاءه من يرد عليه .. اما مناحيم بيغن فمن يجرؤ على تصوره يقف على منصـة واحدة مع مائير فلنر ، مثلا ، كي يقارعه حجة بحجة وبرهانا ببرهان !.

وباختصار ، فلقد مر شهر ثم شهران ولم يهتد العميد ولا اتحـاد طلاب التخنيون الى ضالتهما المنشودة، ولم يجدا فتيها واحدا من الفتهاء ليقف ازاء فليتسيا لانغر ، وان دل ذلك على شيء فهو يدل على ان الباطل يرهب من صواعق الحق ولو كانت محمولة على كف [illegible] من الجنس اللطيف .. وهكذا فقد اضطرا لاقرار حضورها « وحدها » .

وجاءت فليتسيا لانغر .. ووقفت وراء الميكرفون ، وقالت :

ورثت السلطـات التشريعيـة الاسرائيلية عن سلطات الانتـداب الانكليزي القوانين المسماة بقوانين الدفاع لحالات الطوارىء ، وذلك بعد ان ابطلت البنود المتعلقة بمنع الهجرة اليهودية الى فلسطين ، اي الغث ما هو « سيء لليهود » .. وفي مؤتمر عقده رجال قانون صهيونيون معروفون قبل قيام الدولة وبالتحديد سـنة ١٩٤٧ شجبت هذه القوانين واعتبرت قمة الفاشستية والتعسف وطيّرت برقية احتجاجية باسم المؤتمر الى الحكومة البريطانية ..

اما بعد قيام الدولة فلقد اصبحت هذه القوانين القمعية التعسفية عادلة ومشروعة باعين من شجبوها سابقا ، وذلك لانها صارت موجهة ليس ضد المقاومين اليهود والعرب ، بل ضد العرب من دون اليهود ، ثم ضد سكان المناطق المحتلة بعد سنة ٦٧ .

ومن هذه القوانين ما يتعـلق بالانتساب الى نقابات غير مباحة ، ومنها ما يتطرق الى هـدم البيوت وطرد السكان من ديارهم ... اضف الى ذلك قانون التوقيف الاداري الذي يتم بان يوقع قائد عسكري معين على امر بالقاء القبض على شخص مـا والقائه في غياهب السجن الى مـا شاء الله وما شاء سيادة القائد ، وذلك بتهمة تشكيله « خطرا على امن الدولة » !!

وكانت القاعة غاصة بالطلاب الذين جاء بعضهم لا ليطلع على الحقائـق التي تحدثت عنها المحامية لانغر ، بل لمجرد التشويش والزعيق وخلق جو شوفيني مكهرب .. وقد بلغ استفزاز الطلاب المتصرين حدا ان قـال احدهم مخاطبـا الطلاب العرب : « ان اشكرونا لاننا ندعكم تستنشقون الهواء ! ! » « اشكرونا لاننا لا نرميكم في معسكرات الابادة !! » .. وقالوا اكثر من ذلك ولكننـا نخجل عنهم ونشفق عليهم من جراء هذه الفوغائية.

ولم تكد فليتسيا لانغر تنهي بيانها المقتضب حتى انهال عليها الطلاب الحاضرون بالاسئلة العصبية :

س : ما هدف حضورك الى هـذا المكان ، وما معنى حديثك عن التوقيفات الادارية ؟ ثم من الذي دعاك للحضور؟

ج – حضرت بناء على دعوة عميد التخنيون ، واتحدث عن التوقيفات الادارية لانها قمعية جـائرة يجب الغاؤها ، اما قصدي من حضوري فهو المساهمة في حملة تجنيد الراي العام الحر ضد هذه القوانين .

س : في الاحوال الجنائية ، تتوفر فرص التحقيق والتمحيص دائما ، اما في الاحوال الامنية ، فقد لا تتوفر الادلة الكافية والبراهين الدامغـة دائما ، بل مجرد معلومات تشير الى ان شخصا ما يقترف نشاطات معادية لامن الدولة ، من دون ان يترك خلفه اثرا يدينه ، فلو تركت لهذا الشخص حرية الحركة ، الا يخشى ان يمس بامن الدولة ؟

ج – المبدأ الماخوذ به في الاحوال الجنائية هو ان يعتبر المتهم بريئا طالما لم يثبت العكس ، وان يحظى بمحاكمة يدان خلالها او يبرأ .

س – هـل تضمين مصلحة الفرد بموازنة المصلحة العليا للدولة ؟ أم انه لا يجوز – في عرفك – ان يعاني شخص او اشخاص من التوقيف الاداري ، طالما يخدم ذلك امن الدولة والمصلحة العامة ؟

ج – ان التوقيفات الادارية لا تخدم امن الدولة ، ترى هل تحسن الوضع الامني في اعقاب اعتقال الـ ٦٧ موقوفا اداريا من المناطق المحتلـة والذين ينادون بالتعايش السلمي مع الشعب اليهودي ويبسطون له أكفهم بالسلام والتفاهم بشرط واحد هو ان ينال شعبهم المضطهد حقوقه ؟.

ان استمرار وجودهم في السجن لن يورثنا سوى الاحقاد والضغائن ، وسيشكل حجر عثرة في طريق السلام. أما الحل الكامل لمشاكلنا الامنية فهو في انهاء الاحتلال واطلاق سراح هؤلاء الموقوفين او تقديمهم الى المحاكم ..

س – هل تعلمين ان التوقيف يتم لفترة ١٨ يوما بامر الشرطة ، وعندما يحـال المتهم الى التوقيف الاداري يقدم الى لجنة فاحصة كل ثلاثـة اشهر ؟

ج – ان اللجنة الفاحصة التي ذكرتها ما هي الا ضابط ذو ثقافـة قانونية ورجل مباحث يزود اللجنـة بمواد الادعاء ، وغالبا ما يغادر المتهم ومحاميه جلسة اللجنة من دون ان يعلما التهم المنسوبة الى المتهم ...

س – بالرغم من عدم وجود بند في قانون البلاد يمنع النشاط السياسي، ففي المناطق المدارة او المحررة تدبر نشاطات سياسيـة تحريضية تمس بامن الدولة .. وانت انما تدافعين عن العـرب كي تساهمي في تقويض دعائم الدولة ، فهل تطمحين في احتلال منصب مستشار قانوني في حكومـة عرفات ؟ .

ج – عندما افعل ما افعله فذلك بسبب حبي لهذه الدولة ، وغيرتي على استتباب امنها ، وكلي قناعة بان هذه التوقيفات تضر بمصلحة دولتنا .

اما هذه الشتائم التي توجهونها لي ولزملائكم الطلاب اليهود التقدميين والعرب ، فلست اراها فاتحة خير نحو السلام والتفاهم والتقارب بين الشعبين .. ان الطلاب العرب بشكل خاص مواطنون مثلنا ويدرسون في التخنيون بفضل حقوقهم وليس بفضل منة تسبغ عليهم .

ان قوانين الطوارىء ومثيلاتها ما عادت سارية الا في دول كاسرائيـل وجنوب افريقيا .

ثم ان الذين تنعتهم بالمخربين اليوم كنا نصف امثالهم من اليهود قبل عام الـ ٤٨ بجنود السلام والحرية .

اجل انني ادافع عن العرب لانهم يكافحون من اجل قضية عادلة .. انهم يعارضون الاحتلال ويقاومونـه بكل امكانياتهم وهذا حقهم المشروع .

ان الذين يضعون القنابل والمواد الناسفة قد دُفعوا الى القيام بمثل هذه الاعمال تحت ضغط الاضطهاد الذي تمارسه ضدهم ، بما في ذلك التوقيفات الادارية ..

اما الطالب الذي هددني بانـه سيصعد الى المنصة ويقتلني اذا كررت قولة المناطق المحتلة ، فانني اقول المناطق المحتلة المحتلة .....

مستمع كريم

احكـام قاسية على المتهمين بوضع متفجرات قرب المحكمة في أثنـاء محاكمة المطران كبوشي

اللد – لمراسلنا – ادانت المحكمة العسكرية في اللد ، في ٦/٩ ، كلا من أمين طه فرحات وجمال الافغاني وعيد الجعبري بوضع مواد متفجرة جانب الحـائط الخلفي المحكمة المركزية في القدس في اثناء محاكمة المطران كبوشي. كما ادانتهم بالانتماء الى منظمة غير مشروعة (فتح) وتوزيع نشرات المنظمة .

ودافعت المحامية فليتسيا لانغر عن المتهم الاول امين فرحـات الـذي وصفه المدعي العام بانه الراس المدبر وطلب انزال العقوبة القصوى به .

وقالت المحامية ان اعمال امـين فرحات كانت احتجاجا على محـاكمة المطران التي اثارت ردود فعـل شديدة في الصحافة المحلية والعالمية.. ولم يقصد بهـا المس بحياة اي انسان .

ورفض امين فرحـات ان يطلب الرحمة او ان يعبر عن ندمه على مـا فعل ولم يطلب تخفيف العقوبـة . وحكمت عليه المحكمة بالسجن الفعلي ٢٢ عاما .

ودافع عن المتهمين الاخرين المحامي علي رافع فطلب الى المحكمة ان تاخذ في الاعتبار عدم خطورة المخالفـة وصغر سن المتهمين وندمهما على مـا فعلا ورغبتهما في العودة الى الحياة العادية مع عائلاتهما .

وحكمت المحكمة على جمال الافغاني بالسجن الفعلي ٤ سنوات . واكتفت بالحكم على عيد الجعبري بمـدة التوقيف وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ . وبذلك اطلق سراحـه فورا ..

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الصديق يوسف نقولا الخوري واخوته ووالدته وعموم آل الخوري بوفاة

الوالـد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة في كفرياسيف

مجلس عرابـة المحلي يبحث أضـرار المناورات العسكريـة

عرابة – لمراسلنا – على اثـر حادث مصرع الفتى المفجع في مطلـع الشهر الحالي بانفجار لغم ، وبطلب من كتلة الجبهة الديموقراطية بحـث المجلس المحلي في جلسته الاخيرة مسالة المناورات العسكريـة في الاراضي القريبة وما يترتب عليها مـن اضرار وخسائر .

وقرر المجلس المطالبة بالغاء هـذه المنطقة كمنطقة مناورات وبتنظيفها من المتفجرات والالغام وحمل السلطـات مسؤولية الاضرار التي وقعت . كمـا قرر تنسيق العمل مع المجالس المحلية في القرى التي يتضرر اهلوهـا من المناورات مثل سخنين ودير حنا ونحف والرامة وغيرها .

وبطلب من كتلة الجبهة الديمقراطية بحث المجلس ايضا قضية انارة شوارع القرية وتمويل مشروع الكهرباء كانارة البيوت الجديدة . كذلك بحث المجلس، بناء على طلب كتلتي المعارضـة : الجبهة الديموقراطية وعبـد الرؤوف كلاعنة ، تعبيد الشوارع التاليـة : شارع وادي العين وشارع الجلمـة والشوارع المفروشة سابقا بالكركار. وتقرر ، بالاجماع ، العمل بالسرعـة الممكنة على تنفيذ هذه المشاريـع الحيوية .

كذلك بحث المجلس قضية استقبال وفد حكومي برئاسة مستشار رئيس الحكومة طوليدانو وحذر الرفيق فضل نعامنة ، رئيس الكتلة الديمقراطية ، من استغلال هـذه الزيارة لمآرب الدعاية السياسية ، سيما وانها تاتي في وقت واحد مع زيارة الوفد الحكومي لدير حنا بمناسبة اقامة مجلس محلي معين فيها . وصوتـت الكتلـة الديموقراطية ضد الانفاق من اموال المجلس على هذه الزيارة .

مهرجان رياضي وأمسيات شعرية على شرف المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

كفر ياسيف – لمراسلنا – اقيم في كفر ياسيف ، يـوم السبت ١٤–٦ ، مهرجان رياضي كبير على شرف المؤتمر الثالث لمنطقة عكـا للشبيبة الشيوعية .

ابتدا المهرجان بمباريات « البنغ بونغ » وفاز بالمكان الاول الرفيـق سهيل يعقوب الياس من كفر ياسيف، وبالمكان الثاني الرفيق ياسين بكري من البعنة ، وبالمكان الثالث الرفيق عيسى كريتي من عكا .

ثم جرت مباراة في العدو ففاز بالمكان الاول الرفيق الياس شحادة من كفر ياسيف . وفاز الرفيق عبد الكريم خطيب من كفر ياسيف بالرتبة الاولى في قذف كرة الحديد .

وبعد الظهر جرت مباراة في كرة القدم بين هبوعيل كفرياسيف وشباب مجد الكروم اسفرت عن فوز هبوعيل كفر ياسيف بثلاثة اهداف مقابـل لا شيء . وقد سجل الاهداف محمود شرقية والطون قبطي وكميل حنـا نصر .

وفي مساء اليوم نفسه جـرت مباريات الملاكمة اشترك فيها ثلاث فرق من النوادي التالية : نـادي السلام في جديدة بقيادة المدرب محمود ترشحاني ، ونادي صلاح الدين في عكا بقيادة المدرب زياد ابوهمام ، ونادي السلام في كفر ياسيف بقيادة المدرب وليم شحادة . اما حـكم المباراة فكان رضوان عبد اللطيف من عكا .

وفاز فريق كفر ياسيف بالرتبة الاولى وجمع ١٤ نقطة . بينما احتل فريق عكا المرتبة الثانية بمجموع ١٢ نقطة ، وجاء فريق جديدة في المرتبة الثالثة محرزا ٤ نقاط .

وقد لفت الانتباه الروح الرياضية العالية التي سادت جميع المباريات وكثرة المشجعين .

هـذا وسيجري تسليم الكؤوس للفائزين في المباريات مساء يوم الجمعة [illegible] ، يوم افتتاح اعمال المؤتمر في كفر ياسيف .

كـذلك اقيمت امسية شعرية ، [illegible] في جديدة ، القى فيها الشاعر سليم مخولي باقة من اشعاره. واقيمت امسية شعرية اخرى في ابو سنان استمع فيها جمهور كبير الى باقة من الشعر الشاعر سميح صباغ.

اضـراب السجناء المستمر في سجن الرملة تضامـن السجناء اليهود والعـرب

الرملة – لمراسلنا – حصـل مراسلنا ، من المحامي وليـد الفاهوم ، على بعض المعلومات عـن نيول الاضراب الشهير الذي اعلنـه سجناء يهود وعرب في سجن الرملـة في ايلول الماضي ، احتجاجا على سوء المعاملة ومنع الهدايا . لقد اذهـل ادارة السجن يومها ذلك التضامـن الرائع بين العرب واليهود وراء اسلاك السجن ، فحاولت ، جاهدة ، تفريق صفوفهم ، [illegible] . ولم ينفك الاضراب الا بعد تحقيق بعـض المطالب . ولكن الادارة واصلت ملاحقة السجناء اليهود الذيـن استمروا في التضامن مع زملائهـم العرب . ووجهت ثلاثة منهم في الزنازين عقابا لهم . فما كان من السجناء العرب الا ان تضامنوا بدورهم مـع زملائهم اليهود فاعلن ٢٢ منهـم الاضراب عن العمل مطالبين باخراج زملائهم من الزنازين . ولا يـزال الاضراب مستمـرا منذ ٤–٥ .. وفرضت ادارة السجن عليهم السجن الانفرادي وحرموا من النزهـة والسجائر .

هذا وقابل المحامي وليد الفاهوم ، في زيارته سجـن الرملـة ، في ٩–٦ ، كلا من المعلمين المسجين عبد الملك دهامشة وغازي السعـدي وسمير درويش الذي مضى على سجنه انفراديا اكثر من ١٥ شهرا ، اي منذ محاولة الهرب التي اتهم بتدبيرهـا ونجح فيها زميلان له في الهرب الى احدى البلدان العربية .

كيف « زادوا الطين بلة » في « كوبـات حوليم » عارة وعرعرة

عرعرة – لمراسلنا – يعمل طبيب واحد في عيادة « كوبات حوليم » في عارة وعرعرة . وطالب الاهالي بطبيب اضافي اخر .. ولكنهم فوجئوا ، مؤخرا ، بان هذا الطبيب الواحد لم يبق لهم وحدهم ... اذ اعطي عملا اضافيا في قرية ميسر ، طبعا على حساب العمل في عارة وعرعرة .

فهل تفهم ادارة « كوبات حوليم » بالعكس ؟ ....

خـ... العلم – بقيـة

ارضهم .

وفي اسرائيل لا يجوز اعادة بيع الارض للعرب بعـد اللحظة التي يتفرغ فيها صاحب الارض العربي عن ارضه، لتحويل العرب في نهاية الامر الى شعب بلا أرض .

ومن لا أرض له لا وطن له .

هذه حقائق يعرفها حكام اسرائيل ، ويحاولـــون ايجاد الحلول لها بالصفقات دون ان يدركوا ابعادهـــا التاريخية .

وكما قلت فانها تبقى مشكلتهم . نعني مشكلـــة التوفيق بين المتناقضات . امـا مشكلتنا فهي السـلام العادل الذي يزيل التناقضات .

تصاعد الغضب الشعبي في قرى الناصرة والجليل على تقديرات ضريبة الملك الباهظة المجحفة

الشيوعيون يستنفرون السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والمواطنين لافشال مؤامرة السلب الجديدة

حيفا – لمكاتبنا الخاص – انهمرت في الاسبوع الماضي على القرى العربية في قرى منطقة الناصرة والجليل الغربي اوراق ضريبة « الملك » و « تمويل الشراء » عن سنة ١٩٧٥ من دائرة المالية في الناصرة . وقد اثارت التقديرات والمبالغ المطلوبة سخطا عاما بين المواطنين العرب في الناصرة وقرى الجليل فقد فاقت كل تصور بباهظتها . ويرى المواطنون في هذه التقديرات الباهظة حلقة جديدة في تآمر الحكومة على ما تبقى من ارض عربية واستمرارا لمحاولة السلطات « تزهيق » المواطن العربي وتكريهه بارضه ليسهل عليها مصادرتها وتمرير سياسة التهويد العنصرية البغيضة .

وتظهر هذه التقديرات ان الهدف من هذه الضريبة نهب المواطنين العرب [illegible] وسرقتهم بدون خجل او حياء ، وتحت ستار « الشرعية » الزيفة . فضريبة « الملك » و « تمويل الشراء » [illegible] الارض او قيمة البناء كما تقدرها السلطات . [illegible] ضرائب تبلغ ٢٤٥٪ من سعر الارض التي يمتلكها و ١٤٥٪ من قيمة المعمار [illegible] و ٧٠٪ اذا كان [illegible] و ١٠٧٪ على الاملاك الاخرى . يضاف الى ذلك ما سمي بضريبة « تمويل الشراء » وقيمتها ١٠٧٪ من قيمة املاك المواطن ، [illegible] من الاسلحة والانفاق على سياستها العدوانية التوسعية . وهكذا كان مجموع الضريبتين ٣٥٢٪ من قيمة الارض و ٤٥٢٪ من الارض من الثمن المقدر . والمصيبة الكبرى هي في التقدير الذي تقوم به وزارة المالية [illegible] سعر الارض « الدونم الواحد » [illegible] بين ٣٠ و ٦٠ الف ليرة . بينما تقدر الحكومة الارض العربية التي تصادرها وتدعي انها راغبة في التعويض على اصحابها وشرائها منهم [illegible] بما يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ليرة . وبلغت [illegible] تقديرات [illegible] لبعض اراضي عرب النقب المصادرة والمزمع مصادرتها ، انها ثمنت الدونم الواحد هناك بما يتراوح بين ٢٤٥ – ٥٠ ليرات ، اي برغيفي فلافل . ولكن حين يتعلق الامر بالضريبة ، او قل ضريبة النهب والتشليح ، تقفز التقديرات الى ٦٠ الف ليرة . وتحسب هذه الضرائب على الارض والدور السكنية الموجودة داخل وحوالي مسطح القرية .

واذا علمنا ان اكثرية المواطنين العرب في القرى التي نجت من مأساة التشريد عام ١٩٤٨ يمتلكون بعض الدونمات في قراهم داخل المسطح وحواليه نستطيع ان نتصور العبء المالي المترتب من هاتين الضريبتين . فالمبالغ المطلوبة تصل الى ارقام خيالية لا يمكن تسديدها ، تصل الاف الليرات سنويا . فالدونم من الارض الذي تقدره الحكومة ب ٦٠ الف ليرة تطلب من مالكه ٢٥٢٠ ليرة . ومن يملك ١٠ دونمات يطلب منه اكثر من ٢٥ الف ليرة . هذا بالاضافة الى ما يدفعه المواطن سنويا من ضريبة دخل وضرائب بلدية وضرائب اخرى غير مباشرة ومختلف القروض الالزامية التي تثقل كاهل المواطنين .

ومن هنا يتضح ان الهدف من هذه الضرائب لارغام المواطن على بيع ما تبقى له من ارض لتسديد هذه الضرائب .

وهذه الضريبة موجهة في الاساس ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، لان الملكية الصغيرة « الارض » هي السائدة عند العرب [illegible] . ولكن [illegible] ضريبة [illegible] ضد العرب في البلاد . وهي جزء من سياسة التهويد القومي [illegible] نهب الارض العربية وخنق تطور المواطنين العرب وتطور قراهم . [illegible] السلطات المحلية العربية [illegible] للدفاع عن المواطنين العرب امام هذا الهجوم [illegible] على ممتلكاتهم وما تبقى لهم من ارض وتجنيد المواطنين في حركة احتجاج واسعة ضد هذه الضرائب والتوجه الى الراي العام اليهودي ومطالبته بمساندة المواطنين العرب في التصدي لهذه المؤامرة الجديدة وغيرها .

ويجري عقد اجتماعات للمواطنين والفلاحين العرب في قرى الناصرة والجليل للبحث في انجع الطرق [illegible] ضد هذه التقديرات الباهظة ومطالبة وزارة المالية بسحبها [illegible] مع لجان في تلك القرى ومع المجالس لا اعتباطا في مكاتب الوزارة وبهدف النهب والتشليح .

وقد اصدرت لجنة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بيانا قويا نددت فيه بهذه التقديرات الباهظة وكشفت الاهداف العنصرية التي تكمن ورائها وعرت سياسة الاضطهاد القومي بمختلف اشكالها واظهرتها على حقيقتها ، ودعا البيان المواطنين الى التصدي موحدين لمخططات النهب والسلب ولاشكالها . كما دعا السلطات المحلية العربية الى رفع صوتها عاليا ضد الظلم [illegible] الضرائب المذكورة . واكد البيان اهمية قيام لجان شعبية خاصة لتنظيم نضال المواطنين [illegible] هذه التقديرات [illegible] .

وعلم مراسلنا ان الهيئات الشعبية في الناصرة التي جندت شعب الناصرة في اوسع وحدة صف ضد نظام ضريبة الحرف الجحف ونجحت في تعليقه ، تتدارس الان كيفية الرد على التقديرات الجديدة [illegible] مع المواطنين العرب المتضررين منها .

وتجدر هنا الاشارة الى حقيقة ان هذا الهجوم الحكومي الجديد على المواطنين العرب يجيء في [illegible] الحكومة الخبيثة لتنفيذ مخططها العنصري البغيض لمصادرة اراضي القرويين العرب في الجليل والمثلث [illegible] والمرفوض .

كما يلاحظ ان اجهزة الظلام الحكومية نشطت مؤخرا في الضغط على ادارات السلطات المحلية العربية التي هبت للدفاع عن اراضيها واراضي مواطنيها امام مخططات السلب والمصادرة . ولا تتورع هذه الاجهزة السوداء عن اللجوء الى مختلف الاحابيل والدس والتهديد واثارة الضغائن والتآمر لضرب وحدة السلطات المحلية العربية . وهي تستخدم في كل هذا نفرا من اعضاء هذه السلطات نذر نفسه لخدمة سياسة الاضطهاد متنكرا لمصالح ابناء شعبه ، القرويين العرب .

وتظهر كل الدلائل ان حاكم لواء الشمال ، كينغ اياه ! ، المعروف بتشطيباته لميزانيات التطوير في المجالس المحلية العربية ويحله كل مجلس لا يروق في عينه (وحيث ينجح) بشكل تعسفي واعتباطي ، هذا الحاكم يقف وراء حملة الضغوط المذكورة وينظمها ويسعرها .

ولكن الجماهير العربية ذات الخبرة الواسعة التي اكتسبتها طيلة ٢٧ عاما وبفضل يقظة ووعي ابنائها الشيوعيين ستعرف هذه المرة ايضا كيف ترد على هذه الضربات الجديدة وتفشلها .

تحركات عربية – بقية

الماضي حين حاولت طغمة الكتائب احداث [illegible] في لبنان .

القضية الجوهرية : الوقف من مناورات الامبريالية

وبرهنت حصيلة الحركة القومية العربية ، [illegible] وعربيا ، ان التضامن العربي ينمو ويتوطد ويصبح قوة حاسمة اذا تم على اساس مكافحة الامبريالية والتجاوب مع امال الشعوب العربية .

وفي هذه اللحظة تتجسد مكافحة الامبريالية في رفض مناورات الامبريالية الامريكية التي تحاول الان تفتيت التضامن العربي بجلب مصر الى طريق الحلول الرحلية . او تحقيق السلام ! « خطوة فخطوة » . وتصريحات السادات الاخيرة توحي ان المسؤولين في مصر لايزالون ياملون في تحقيق اتفاق مرحلي مع اسرائيل في سيناء .

وهذا ما اذاعته « رويتر » امس الاول من القاهرة حين قررت ان الحكومة المصرية لاتزال توافق على استئناف المبادرة الامريكية للوصول الى اتفاق جديد حول فصل القوات المصرية – الاسرائيلية في سيناء .

وهكذا فالمستقبل سيعتمد على مدى توطيد التضامن العربي على اسس كفاحية ومبدأية ، اسسس تصد مؤامرات الامبريالية الامريكية وتصر على الحل السياسي العادل .

رابين ينسف – بقية

كما تعلن هذه الدوائر ان التوصل الى اتفاق جزئي جديد يعتمد على موافقة المصريين بقبول المقترحات الاسرائيلية – « رزمة » – واحدة والتخلي عن فكرة استعادة كلا الممرين – المتلة والجدي معا .

وقد اعلن يغال الون وزير الخارجية في خطابه في اجتماع الوكالة اليهودية ان المباحثات الاسرائيلية – الامريكية اظهرت ان الثغرة بين مصر واسرائيل تتقلص وان تقدما حقيقيا تم اثناء تلك المباحثات .

وذكرت « يديعوت احرونوت » امس ، ان واشنطن على اقتناع ، بناء على تقارير سفيرها في القاهرة ، بان المصريين على استعداد لتقديم تنازلات بشرط الاتفاق عليها سرا مع الولايات المتحدة .

وسوف يمر وقت طويل قبل ان تعرف الخطوات التالية التي ستنتهجها الولايات المتحدة . فقد ذكرت الانباء ان السفير الامريكي في القاهرة هيرمان ايلتس ، قد استدعي الى واشنطن ليلتقي من الرئيس فورد وجهة النظر الاسرائيلية لينقلها للسادات . ولن يعود الى واشنطن مرة اخرى قبل عيد الاستقلال الامريكي في ٤ تموز القادم . وعلى ضوء الرد المصري ، وبعد محادثات خدام في واشنطن ، تبدا عملية اعادة النظر في السياسة الامريكية ، ربما الى ما شاء الله !

اما فيما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية فقد اعلن المراقبون ان رابين قد توصل الى تفاهم بعيد المدى مع هنري كيسنجر . وان الادارة الامريكية تروت حجم المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تعتزم تقديمها لاسرائيل حال الانتهاء من اعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط . ويبدو من التقارير الصحفية ان هنري كيسنجر يميل الى مقترحات « الرزمة » الاسرائيلية حول الحل الجزئي .

وتذكر المصادر الصحفية ان الرئيس فورد يحجم عن تقديم مشروع حل شامل لانه لا حل عنده لقضية القدس ولعمق الانسحاب الاقليمي الاسرائيلي من المناطق .

وخلاصة القول فان حكومة اسرائيل لم تبد اي استعداد لاتخاذ خطوات فعلية تعتبر شرطا اساسيا في سبيل التسوية السلمية مع الدول العربية على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المعروفة .

انتصار الشيوعيين يخلق – بقية

نسبته من ٢٨ الى ٣٥٫٢٪ . ولم يستطع الاحتفاظ بالحكم او مقاعد المجالس الاخرى الا اذا عقد تحالفا مع الفاشيين ، الامر الذي ينطوي على مخاطرة بما بقي له من سمعة ويعرضه لانتكاسات اخرى لاحقة ، سيما وان الاشتراكيين ، شركاء المسيحيين الديمقراطيين في الحكم ، والذين حققوا بعض النجاحات في الانتخابات ايضا ، ما فتئوا ، منذ زمن ، يحثون شركاءهم على القبول بما سموه « المساومة التاريخية » اي الاستجابة لمطالب الشيوعيين بتغيير دمقراطي راديكالي في الحكم باشراكهم . وقد قال احد زعمائهم : « ان هذه النتائج تستدعي تغيير الخط التقليدي والسياسات القديمة اذا اراد المرء الاستجابة لارادة الشعب » .

ويمكن اعتبار نتائج الانتخابات الايطالية صفعة لسياسة حلف شمال الاطلسي الذي اصبح مقر قيادته في مدينة (نابولي) تحت حكم محلي شيوعي . خصوصا بعد النكسات التي المت بالحلف بعد خروج فرنسا واليونان وتركيا من جناحه العسكري وبعد التطورات التقدمية الاخيرة في البرتغال .

هذا وارسل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي جاء فيها :

« تحياتنا الحارة للانتصار الانتخابي الذي هيأ ظروفا افضل لنجاح سياسة الحزب من اجل احراز تغييرات اجتماعية وديمقراطية جذرية في مصلحة جماهير الشعب الايطالي . ان انتصاركم يشجع القوى التقدمية في العالم في نضالها من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

مع تمنياتنا بالمزيد من النجاحات » .

وساطة سورية – بقية

« حل الازمة اللبنانية والحفاظ على وحدة الجبهة العربية ازاء اسرائيل » .

واكد رشيد كرامي ان مهمة حكومته ، اذا نجح في تأليفها ، ستكون اعادة الهدوء والاستقرار الى لبنان ثم تستقيل بعد تحقيق هذا الهدف .

وحتى تاليف حكومة جديدة فان الحكومة العسكرية التي ارغمت على تقديم استقالتها بعد يومين من اقامتها لا تزال هي التي تدير دفة الحكم في لبنان .



● الموزعون في الضفة والقطاع سمان اخوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون : ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – هاروني وزاروبي سينما ديانا

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وعمه ووالدته واخوانه وشقيقاته وعموم آل عواد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فؤاد سعيد عواد

وذلك يوم السبت الموافق ٢١ – ٦ – ٧٥ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

استفزاز شرير على مكتب المحامية لانغر

القدس – لمراسلنا – دحضت المحامية فيليتسيا لانغر ، بشدة ، الفرية التي جاءت على لسان المدعي العسكري موشه تركاش ، امام المحكمة العسكرية في الخليل التي كانت تحاكم ، يوم الاثنين الماضي ، ما اسموه « مجموعة الخليل » (المتهمة « بالارهاب ») ، اذ قال ان يونا سلمان الموظف في مكتب المحامية لانغر كان همزة وصل بين الدكتور ابراهيم ابو هلال من ابو ديس ، احد المتهمين الخمسة ، وبين الاسرائيلي « داني سميل » المتهم بتزويد هذه الخلية بالسلاح والذخيرة .

وزعم المدعي العسكري ان معلوماته مقتبسة من افادة ادلى بها الدكتور ابو هلال في اثناء التحقيق .

واكدت المحامية لانغر انه لم يرد في افادة الدكتور ابو هلال اي ذكر للموظف في مكتبها يونا سلمان . وانه ليس هنالك اساس من الصحة لهذا الزعم الذي لا يزيد عن كونه تحريضا موجها ضد مكتبها يقصد به التحضير لاعتداء عليها وعلى العاملين معها .

ويذكر القراء ان المحامية فيليتسيا لانغر سبق وتعرضت لاهانات وتهديدات واعتداءات من اناس عنصريين يزعجهم دفاعها الجريء عن ضحايا الاحتلال الاسرائيلي .

واضافت المحامية لانغر : ان التحقيق في قضية داني سميل والخلية المزعومة مستمر منذ ثلاثة اشهر . ولم يحدث ان استدعي يونا سلمان لاي تحقيق من اي نوع .

هذا وذكرت « معريب » ، امس الاول ، ان مراسلها تأكد من ان سلطات الامن لا تجري اي تحقيق مع هذا الموظف ، رغم ان ناطقا باسم الشرطة ذكر ان الامر قيد التحقيق .

استمرار الملاحقات البوليسية للطلاب

الناصرة – لمراسلنا – استدعت شرطة الناصرة الطالب وليد عاقلة للمثول للتحقيق في مركز بوليس « القشلة » . وهناك « حقق » معه ضابطان بشكل استفزازي بدعوى ان شخصا ما سمعه يسب الدولة في المدرسة . وحذراه من ان نشاطه بين الطلاب سيخلق له المتاعب في المستقبل ويضر به ..

من الواضح أن هذه التهمة مختلقة واستفزازية يقصد بها فقط اخافة الطلاب ومنعهم من الانضمام للحركة الطلابية النضالية المتصاعدة بقوة بين صفوف الطلاب العرب .

النائب زياد يثير قضايا قرية المزاريب
ويبحث مسألة تعطل الدراسة فيها

القدس – لمراسلنا البرلماني – اثار النائب الشيوعي توفيق زياد ، اول امس الاربعاء ، مشكلة تعطل الدراسة في مدرسة قرية المزاريب ، قضاء الناصرة ، منذ اكثر من شهرين ، في لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست بحضور الوزير نفسه السيد اهرون يدلين . وشرح الرفيق زياد للوزير تفاصيل المشكلة بعد ان فوجيء الوزير نفسه بان الطلاب هم المضربون ، قائلا : ان الاضراب فرضه المدير فرضا على الطلاب واهاليهم بناء على اوامر مفتش المعارف في المنطقة ، كوسيلة ضغط ليوافقوا على نقل الصفوف ٤ – ٨ للمدرسة الجديدة في بيت الزرازير التي تبعد ٦ – ٧ كيلومترات عن البلدة .

وعلى الاثر ابدى الوزير اهتماما بالموضوع ووعد بزيارة المكان شخصيا لمعالجة الموضوع عن كثب .

وكان النائب زياد قد تلقى جوابا من الوزير على رسالته ، التي بعث بها في الاسبوع الماضي ، جاء فيها انه كلف نائبه السيد المحسون بمعالجة الموضوع .

وقام النائب الشيوعي توفيق زياد بزيارة القرية ، في الاسبوع الماضي ، واجتمع خلال ذلك بالاهالي ولجنة المعارف في القرية ومدير المدرسة والمعلمين .. وزار المدرسة الجديدة البعيدة .. كما استمع الى شكاوى الاهالي واهمها محاولة ترحيلهم عن اراضيهم الباقية بعد سلسلة المصادرات وذلك لاقامة المستوطنات عليها . كما وشكوا له اهمال السلطات لهم حيث لا كهرباء في القرية ولا تلفون ولا شبكة مجاري ولاشوارع معبدة .. وغيرها ..

وقد وعدهم النائب زياد بان يرفع قضاياهم من على منبر الكنيست .

الاحتلال في الهضبة يلاحق التلاميذ

حيفا – لمكاتبنا الخاص – زارت المحامية فيليتسيا لانجر في ٦–٦–٧٥ ثلاثة من موكليها في سجن الدامون ، وهم من ابناء قرية بقعاثا السورية المحتلة وتلاميذ في مدرسة مسعدة ، وتم توقيفهم قبل شهر تقريبا بتهمة ارسال رسائل تهديد الى اعضاء مجلس بقعاثا المحلي الذي عينه الحكم العسكري على الرغم من ارادة الاهلين .

وكان التلاميذ الموقوفون ، قبيل توقيفهم ، على وشك التقدم الى امتحانات الاجتياز الى التعليم العالي .

وابلغ الموقوفون محاميتهم انهم تعرضوا للضرب والتعذيب في اثناء التحقيق . وان حسن القيش (احدهم) نقل من سجن الى سجن وهو يشكو الاما في معدته ، ولم يقدم المعالجة الطبية ، وعندما ناولوه حبة مسكن تناولها ويداه مكبلتان .

هذا وقد حكم مؤخرا على عدد من التلاميذ من الهضبة السورية المحتلة بالحكم تتراوح بين ١٠ و ١٥ شهرا بعد ان ادانتهم المحكمة العسكرية برفع العلم السوري على مدرسة في مجدل شمس .

هدية طوليدانو للمجلس « الايجابي » في عرابة
تكفي لشراء قنينة كازوز لكل فرد في القرية

عرابة – لمراسلنا – السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية مغرم ، على حد تعبيره ، بالتعرف على مشاكل القرى العربية عن كثب . وهو يصطحب ، عادة ، معه لهذا الغرض ، وفدا كبيرا يمثل معظم الدوائر العربية في الوزارات والهستدروت .

تحت هذا الغطاء زار حضرته ، مع وفد كبير ، قرى عرابة ودير حنا وسخنين يوم الثلاثاء الماضي . ولكن الشيخ جبر داهش معدى كشف الطابق في قرية عرابة عندما القى كلمة قال فيها أن الوفد جاء في مظاهرة تأييد للائتلاف « الايجابي » في مجلس محلي عرابة .

ولعل ما يشجع السيد طوليدانو على هذه الزيارات ان « عملته » فيها لا تتعدى الوعود . واذا لم تتحقق الوعود يكون الحق على الاهالي السلبيين . لكنه ، والحق يقال ، قدم في هذه المرة هدية لاهالي عرابة عن طريق المجلس الايجابي قدرها عشرة الاف ليرة وقد تكفي لشراء قنينة كازوز لكل فرد في القرية .

اما عن وقائع الزيارة بالتفصيل فسنكتب بشكل واف في العدد القادم .

الى جميع رفاق قطاع شفا عمرو وطمرة للحزب

لاسباب قاهرة لم تعقد هذا الاسبوع المحاضرات ضمن نطاق الدورتين في القطاع .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥٦٦٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢٤٥٣ حيفا